

آيات في حق أمير المؤمنين عليه السلام

آية الله العظمى السيد
صادق الحسيني الشيرازي دام ظله



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١١٠ آيات نزلت فى حق على عليه السلام

كاتب:

صادق حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

مجمع الفكر الاسلامى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٠	١١٠ آيات نزلت فى حق على عليه السلام
١٠	اشاره
١٠	المقدمه
١١	(١) بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
١١	(٢) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِیْمَ (سورة الفاتحه: ٦)
١٢	(٣) صِرَاطَ الَّذِیْنَ اَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ (سورة الفاتحه: ٧)
١٢	(٤) هُدًى لِّلْمُتَّقِیْنَ (سورة البقرة: ٢)
١٢	(٥) وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُوْنَ (سورة البقرة: ٣)
١٢	(٦) اُولٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ (سورة البقرة: ٥)
١٢	(٧) فَتَلَقَّىٰ اٰدَمُ مِّن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَیْهِ اِنَّهٗ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِیْمُ (سورة البقرة: ٣٧)
١٢	(٨) وَاَقِیْمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِیْنَ (سورة البقرة: ٤٣)
١٢	(٩) وَاسْتَعِیْنُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَاِنَّهَا لَكَبِیْرَةٌ اِلَّا عَلَى الْخَاشِعِیْنَ (سورة البقرة: ٤٥)
١٢	(١٠) قَالَ اِنِّیْ جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ اِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّیَّتِیْ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِی الظَّالِمِیْنَ (سورة البقرة: ١٢٤)
١٣	(١١) ... قُلْ لِلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِیْ مَنْ یَّشَآءُ اِلَی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ (سورة البقرة: ١٤٢)
١٣	(١٢) اُولٰٓئِكَ یَلْعَنُهُمُ اللّٰهُ وَلَعْنَتُهُمُ اللَّاعِنُوْنَ (سورة البقرة: ١٥٩)
١٣	(١٣) یَآٰئِهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا اسْتَعِیْنُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصَّابِرِیْنَ (سورة البقرة: ١٥٣)
١٣	(١٤) وَمِنْ النَّاسِ مَنْ یَّشْرِیْ نَفْسَهُۥ بِثَمَآءٍ مُّضَاتٍ لِلّٰهِ وَلِلّٰهِ رُؤُوفٌ بِالْعِبَادِ (سورة البقرة: ٢٠٧)
١٤	(١٥) ... وَاللّٰهُ یَهْدِیْ مَنْ یَّشَآءُ اِلَی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ (سورة البقرة: ٢١٣)
١٤	(١٦) فَمَنْ یَّكْفُرْ بِالطَّاغُوْتِ وَیُؤْمِنْ بِاللّٰهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقٰی لَا انْفِصَامَ لَهَا
١٤	(١٧) وَمَنْ یُّؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ اُوْتِیَ خَیْرًا كَثِیْرًا (سورة البقرة: ٢٦٩)
١٤	(١٨) الَّذِیْنَ یُفْقِرُوْنَ اَمْوَالَهُمْ بِاللَّیْلِ وَالتَّهَارِیْ سِرًّا وَعَلَانِیَةً فَلَهُمْ اُجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَلَا هُمْ یَحْزَنُوْنَ (سورة البقرة: ٢٧٤)
١٥	(١٩) اٰمَنَ الرَّسُوْلُ بِمَا اُنْزِلَ اِلَیْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُوْنَ كُلٌّ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَمَلَآئِكَتِهٖ وَكُتُبِهٖ وَرُسُلِهٖ (سورة البقرة: ٢٨٥)

- (٢٠ ...) وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ١٥
- (٢١) إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (سورة آل عمران: ٣٣) ١٦
- (٢٢) إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (سورة آل عمران: ٥١) ١٦
- (٢٣) فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ
- (٢٤) وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (سورة آل عمران: ١٠١) ١٧
- (٢٥) وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ١٧
- (٢٦) وَلِتُكِن مِّنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (سورة آل عمران: ١٠٤) ١٨
- (٢٧) أَفَأَن مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ١٨
- (٢٨) وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (سورة آل عمران: ١٤٤) ١٨
- (٢٩) وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (سورة آل عمران: ١٤٥) ١٨
- (٣٠) فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ١٨
- (٣١ ...) ثَوَابًا مَّنْ عِندَ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (سورة آل عمران: ١٩٥) ١٩
- (٣٢) لَكِن الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نَزِلًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ (سورة آل عمران: ١٩٨) ١٩
- (٣٣) وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا (سورة النساء: ٢٩) ١٩
- (٣٤) أَمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ... (سورة النساء: ٥٤) ١٩
- (٣٥) فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا (سورة النساء: ٥٤) ١٩
- (٣٦) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ ... (سورة النساء: ٥٩) ١٩
- (٣٧) وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ ... (سورة النساء: ٦٩) ٢٠
- (٣٨) إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ٢٠
- (٣٩) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ ... (سورة النساء: ١٧٣) ٢٠
- (٤٠ ...) الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ... (سورة المائدة: ٣) ٢٠
- (٤١) وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (سورة المائدة: ٩) ٢٠
- (٤٢) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (سورة المائدة: ١٠) ٢١
- (٤٣) وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا (سورة المائدة: ١٢) ٢١

- (٤٤) وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (سورة المائدة: ١٦) ----- ٢١
- (٤٥) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ (... سورة المائدة: ٣٥) ----- ٢١
- (٤٦) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَأْتِي (٤٦) ----- ٢١
- (٤٧) إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (سورة المائدة: ٥٥) ----- ٢١
- (٤٨) وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (سورة المائدة: ٥٦) ----- ٢٢
- (٤٩) يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (سورة المائدة: ٦٧) ----- ٢٢
- (٥٠) وَكُنْتَ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتَ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ؟ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ (٥٠) ----- ٢٢
- (٥١) قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (سورة ٥١) ----- ٢٢
- (٥٢) مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأْ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (سورة الأنعام: ٣٩) ----- ٢٤
- (٥٣) ... وَاجْتَنِبْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (سورة الأنعام: ٨٧) ----- ٢٤
- (٥٤) قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ (سورة الأنعام: ١٤٩) ----- ٢٤
- (٥٥) وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (سورة الأنعام: ١٥١) ----- ٢٤
- (٥٦) وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا (سورة الأعراف: ٤٣) ----- ٢٤
- (٥٧) ... وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ (سورة الأعراف: ٤٦) ----- ٢٥
- (٥٨) وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ (سورة الأعراف: ٤٨) ----- ٢٥
- (٥٩) ... وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنُرِيدُ الْمُحْسِنِينَ (سورة الأعراف: ١٦١) ----- ٢٥
- (٦٠) وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ س (٦٠) ----- ٢٥
- (٦١) وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (سورة الأنفال: ٣٢) ----- ٢٥
- (٦٢) وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَائُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ لَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (سورة الأنفال: ٣٤) ----- ٢٦
- (٦٣) وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ (سورة الأنفال: ٤١) ----- ٢٦
- (٦٤) وَإِنْ يَرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنْ حَسِبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنُصْرِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ (سورة الأنفال: ٦٢) ----- ٢٦
- (٦٥) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (سورة الأنفال: ٦٤) ----- ٢٦
- (٦٦) وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ (سورة التوبة: ٣) ----- ٢٦
- (٦٧) وَإِنْ تَكَشَّتُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَتِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (سورة التوبة: ١٢) ----- ٢٧

- (٦٨ ...) أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ (سورة التوبة: ١٧) ٢٧
- (٦٩) أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَشْتَؤُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ؟ أَلْ
- (٧٠) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (سورة التوبة: ١١٩) ٢٩
- (٧١) أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (سورة يونس: ٣٥) ٢٩
- (٧٢) وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (سورة يونس: ٥٣) ٢٩
- (٧٣) أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (سورة يونس: ٦٢) ٢٩
- (٧٤) فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (سورة هـ
- (٧٥) أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنِهِ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ...) سورة هود: ١٧) ٣٠
- (٧٦) وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مَّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صُنُوفٌ وَغَيْرُ صُنُوفٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ (سورة الرعد: ٤) ٣٠
- (٧٧ ...) إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (سورة الرعد: ٧) ٣٠
- (٧٨) الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (سورة الرعد: ٢٨) ٣١
- (٧٩) الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ (سورة الرعد: ٢٩) ٣١
- (٨٠) أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَضَلُّهَا ثَابِتٌ وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ ؟ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ يِاذُنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّ
- (٨١) وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ٣١
- (٨٢) رَبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (سورة الحجر: ٢) ٣٢
- (٨٣) فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (سورة الحجر: ٩٢) ٣٢
- (٨٤) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (سورة النحل: ٤٣) ٣٢
- (٨٥) وَآتَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا (سورة الإسراء: ٢٦) ٣٢
- (٨٦) أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ (سورة الإسراء: ٥٧) ٣٣
- (٨٧) يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يَظْلَمُونَ فَتِيلًا (سورة الإسراء: ٧١) ٣٣
- (٨٨) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (سورة مريم: ٩٦) ٣٣
- (٨٩) وَاجْعَلْ لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ؟ هَازُونَ أَحْي ؟ اشدُّدْ بِهِ أَرْزِي ؟ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي (سورة طه: ٢٩-٣٢) ٣٣
- (٩٠) وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ (سورة طه: ٨٢) ٣٣
- (٩١) وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (سورة طه: ١٢٤) ٣٤

- (٩٢) وَأَمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا... ٣٤
- (٩٣) هَذَانِ خَضَمَانٍ اخْتَضَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَأَلْدَيْنَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن تَارٍ يُصَبِّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ٣٤
- (٩٤) فَإِذَا تَفَخَّ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ (سورة المؤمنون: ١٠١) ٣٤
- (٩٥) وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (سورة الشعراء: ٢١٤) ٣٤
- (٩٦) أَلَمْ ? أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (سورة العنكبوت: ٢-١) ٣٥
- (٩٧) فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّيْفِينِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ (سورة العنكبوت: ١٥) ٣٥
- (٩٨) إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ النَّبِيِّ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (سورة الأحزاب: ٣٣) ٣٥
- (٩٩) هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ ... (سورة الأحزاب: ٤٣) ٣٦
- (١٠٠) وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُدْذُوا رَسُولَ اللَّهِ (سورة الأحزاب: ٥٣) ٣٦
- (١٠١) إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (سورة الأحزاب: ٥٦) ٣٦
- (١٠٢) ... وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ (سورة يس: ١٢) ٣٦
- (١٠٣) سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (سورة الصافات: ١٣٠) ٣٧
- (١٠٤) قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (سورة الشورى: ٢٣) ٣٧
- (١٠٥) وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ (سورة الشورى: ٢٣) ٣٧
- (١٠٦) أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ ? وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ٣٨
- (١٠٧) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَضَدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَسَاقُوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحِبِّطُ أَعْمَالَهُمْ (سورة محمد: ٣٢) ٣٨
- (١٠٨) فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا (سورة الفتح: ٢٧) ٣٨
- (١٠٩) وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ? أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ? فِي جَنَّاتِ التَّعِيمِ (سورة الواقعة: ١٠-١٢) ٣٨
- (١١٠) قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ? اللَّهُ الصَّمَدُ ? لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (سورة الإخلاص) ٣٨
- الخاتمة ٣٩
- بعض مصادر الكتاب ٣٩
- بى نوشتها ٤٢
- تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ٥٢

١١٠ آيات نزلت في حق علي عليه السلام

إشارة

اسم الكتاب: ١١٠ آيات نزلت في حق علي (ع)

المؤلف: حسيني شيرازي، صادق

اللغة: عربي

عدد المجلدات: ١

الناشر: مؤسسه الفكر الاسلامي

مكان الطبع: بيروت

تاريخ الطبع: ١٤٢٣ هـ

الطبعة: اول

قال رسول الله صلى الله عليه و اله:

إن القرآن أربعة أرباع،

فربع فينا أهل البيت خاصة..

وإن الله أنزل في علي كرائم القرآن

(شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٢-٤٣)

قال ابن عباس:

نزل في علي عليه السلام

أكثر من ثلاثمائة آية في مدحه

(ينابيع المودة: ص ١٢٦)

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين، محمد الأمين المبعوث رحمة للعالمين، وعلى أخيه ووصيه

وخليفته على أمير المؤمنين، وعلى آله الغر الميامين الهداة المهديين، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

وبعد، فقد قال الله تعالى: وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١).؟

وقال عز من قائل: وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (٢).؟

إن أردنا أن نسعد في حياتنا ونكون من الفائزين في الدارين: الأولى والآخرة، فلا بد من التمسك بسيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه

و اله والأخذ بأقواله وأفعاله، وأن نقرأ التاريخ بدقة وإمعان وبصيرة، حيث قال تعالى: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ

اتَّبَعَنِي (٣).

فنحن إن شاء الله أتباع القرآن وسنة النبي صلى الله عليه و اله وعترته الطاهرين عليهم السلام، وقد أمرنا باتباعهم لا غيرهم، وعلينا أن

نستلهم من تاريخنا التراث العريق الذي تركه الرسول صلى الله عليه و اله وأهل البيت عليهم السلام لنا نبزاً ومنازاً لأمة محمد صلى

الله عليه و اله يهتدى بها كل إنسان في طريق التوحيد، فهم عليهم السلام اختارهم الله واصطفاهم وطهرهم وفضلهم على جميع خلقه

بعد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وهم الأئمة الهداة المهديون، وهم باب الله الذي منه يؤتى، ومنهم يتم الوصول إلى الهدف المنشود والسعادة الأبدية.

إن من دوافع تلخيص هذا الكتاب القيم هو لقائي بأحد الأخوة الذين تخرجوا من كلية الشريعة، وقد دار حوار بيني وبينه حول آيات قرآنية نزلت في حق علي بن أبي طالب عليه السلام في القرآن الكريم، حيث كان يتساءل: هل توجد آيات قرآنية نزلت في حق علي بن أبي طالب عدا آية التطهير؟!.

وللأسف الشديد يبدو من هذا السؤال مدى التضييل والتعتيم على التاريخ الإسلامي وعلى ذكر فضائل أهل البيت عليهم السلام، وبالأخص وصي رسول رب العالمين علي بن أبي طالب عليه السلام، والذي ورد في حقه وفضله من النصوص ما لا تُعد ولا تحصى.

ولذا فقد رأيت أن أقوم بتلخيص كتاب (علي عليه السلام في القرآن) لسماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي رحمه الله عليه والذي قام بتأليفه قبل أكثر من ثلاثين سنة ويقع في مجلدين، ذكر فيهما أكثر من سبعمائة آية نزلت في حق علي عليه السلام مستنداً بذلك بروايات أهل السنة، وقد ذكر أكثر من ٢٧٥ مصدراً لكتابته من مصادر العامة. وما قمت به هو أنني استخرجت من هذا المؤلف العظيم مائة وعشرة آيات تلخيصاً للكتاب، حتى يتسنى للجميع المطالعة بسهولة والتعرف على فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وإن كان بمقدار قطر من بحر. أخيراً نرجو من الله العليّ القدير أن يتقبل هذا العمل المتواضع بقبول حسن وأن نحظى بشفاعته مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بحق محمد وآله الطاهرين.. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمود مراد الحائري

دمشق: ١٥ صفر ١٤٢٣هـ

علي في القرآن

(١) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(سورة الفاتحة: ١)

روى الحافظ سليمان بن إبراهيم القندوزي (الحنفي) في كتابه (ينابيع المودة) قال: وفي الدر المنظم (لابن طلحة الحلبي الشافعي): اعلم أن جميع أسرار الكتب السماوية في القرآن، وجميع ما في القرآن في الفاتحة، وجميع ما في الفاتحة في البسملة، وجميع ما في البسملة في باء البسملة، وجميع ما في باء البسملة في النقطة التي هي تحت الباء. ثم قال: قال الإمام علي كرم الله وجهه: أنا النقطة التي تحت الباء (.) وأخرج الحافظ القندوزي هذا، عن الحكيم الترمذي، في شرح الرسالة الموسومة ب (الفتح المبين)، قال ابن عباس: يشرح لنا علي رحمه الله عليه نقطة الباء من بسم الله الرحمن الرحيم ليلة فانفلق عمود الصبح وهو بعد لم يفرغ.. الخ (.)

(٢) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (سورة الفاتحة: ٦)

روى (الثعلبي) في تفسيره (كشف البيان في تفسير القرآن) في تفسير قوله تعالى: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ قال مسلم بن حيان: سمعت أبا بريدة يقول: صراط محمد وآله (.) وأخرج هذا المعنى عديد من المفسرين والمحدثين، منهم السيد أبو بكر الشافعي في (رشفة الصادي): ص ٢٥.

ومنهم الحافظ سليمان القندوزي الحنفي في (ينابيع المودة) أورد أحاديث عديدة في ذلك: ص ١١٤.

(٣) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (سورة الفاتحة: ٧)

أخرج الحافظ الحاكم الحسكاني (الحنفي) في (شواهد التنزيل) في قول الله تعالى صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ قال: النبي ومن معه على بن أبي طالب وشيعته (١).

(٤) هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (سورة البقرة: ٢)

عن حبر الأمة عبد الله بن عباس في قول الله عز وجل: ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ يعني: لا شك فيه أنه من عند الله، نزل (هدى) يعني: بياناً ونوراً (للمتقين) على بن أبي طالب الذي لم يشرك بالله طرفه عين، اتقى الشرك وعبادة الأوثان وأخلص لله العبادة، يبعث إلى الجنة بغير حساب هو وشيعته (١).

(٥) وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (سورة البقرة: ٣)

أخرج علامة الحنفية المير محمد صالح الترمذي المعروف ب (الكشفي) في مناقبه، قال في هذه الآية: إنها نزلت في أمير المؤمنين على (كرم الله وجهه) (١).

(٦) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (سورة البقرة: ٥)

أخرج الحافظ الحاكم الحسكاني (الحنفي) في (شواهد التنزيل ...) قال رسول الله صلى الله عليه و اله يا سلمان هذا مشيراً لعلي هذا وحزبه هم المفلحون يوم القيامة (١).

(٧) فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (سورة البقرة: ٣٧)

عن ابن عباس قال: سئل النبي صلى الله عليه و اله عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه؟ قال صلى الله عليه و اله: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا ما تبت علي فتاب عليه (١).

(٨) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (سورة البقرة: ٤٣)

عن ابن عباس قال: (نزلت في رسول الله صلى الله عليه و اله وفي علي بن أبي طالب خاصة، وهما أول من صلى وركع) (١)، ونقله الترمذي الحنفي والمحدث الحنبلي وابن مردويه (١).

(٩) وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (سورة البقرة: ٤٥)

عن ابن عباس قال: الخاشع الذليل في صلاته، المقبل عليها يعني رسول الله صلى الله عليه و اله وعلياً (١).

(١٠) قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (سورة البقرة: ١٢٤)

عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله.. فانتهد الدعوة إلّٰي وإلي علي لم يسجد أحدنا لصنم قط، فاتخذني نبياً

واتخذ علياً وصياً (١).

(١١) قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (سورة البقرة: ١٤٢)

روى الحافظ الحاكم الحسكاني عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: وإن تولوا علياً تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم (١).

(١٢) أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (سورة البقرة: ١٥٩)

قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: اتق الضغائن لك في صدور من لا يظهرها إلا بعد موتي ثم قرأ صلى الله عليه و اله: أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ثم بكى صلى الله عليه و اله ... قيل: مما بكأؤك يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه و اله: أخبرني جبرئيل أنهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاقلونه، ويقتلون ولده، ويظلمونهم بعدى (١). وقال صلى الله عليه و اله: هذا علي بن أبي طالب، هذا شيخ المهاجرين والأنصار.. إلى أن قال صلى الله عليه و اله: فعلى مبغضيه لعنة الله ولعنة اللاعنين (١).

(١٣) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (سورة البقرة: ١٥٣)

عن عبد الله بن العباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ما أنزل الله تعالى آية فيها يا أيها الذين آمنوا؟ إلا وعلى رأسها وأميرها (١).

(١٤) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ (سورة البقرة: ٢٠٧)

روى العلامة الهندي عبيد الله بسمل في كتابه الكبير في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن حجة الإسلام محمد الغزالي والثعلبي في تفسيره، وعشرات الآخرين من أرباب التفسير والحديث والتاريخ، ذكروا أن هذه الآية نزلت في شأن علي بن أبي طالب عليه السلام ليلة هجرة النبي صلى الله عليه و اله من مكة إلى المدينة.

إن رسول الله صلى الله عليه و اله لما أراد الهجرة خلف علي بن أبي طالب عليه السلام بمكة لقضاء ديونه، ورد الودائع التي كانت عنده، وأمره ليلة الخروج إلى الغار وقد أحاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه، فقال صلى الله عليه و اله: يا علي اتشح ببردى الحضرمي ثم نم في فراشي.. وفعل ذلك (علي) فأوحى الله عز وجل إلى جبرائيل وميكائيل عليهما السلام أن آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ اختار كلاهما الحياة.

فأوحى الله عز وجل إليهما: ألا- كنتما مثل علي بن أبي طالب، آخيت بينه وبين محمد، فنام على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه.

فتزلا- فكان جبرائيل عليه السلام عند رأسه، وميكائيل عند رجله، فقال جبرائيل: بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب؟ يباهي الله بك الملائكة. فأنزل الله تعالى على رسوله في شأن علي بن أبي طالب وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (١).

ونذكر بعض الذين ذكروا هذه الآية، ومنهم: الحاكم النيسابوري عن ابن عباس قال: شري علي، ولبس ثوب النبي صلى الله عليه و اله في (المستدرک علی الصحیحین): ج ٣ ص ٤.

ومنهم: محمد بن السائب الكلبي في تفسيره (التسهيل لعلوم التنزيل): ج ١ ص ٩٤. وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري القرطبي في (تفسير القرطبي): ج ٣ ص ٣٤٧، والعلامة الشافعي أبو الحسن الشيباني المعروف بابن الأثير في (أسد الغابة في

معرفة الصحابة: ج ٤ ص ٢٥. والعلامة الشافعي أبو بكر النيسابوري في تفسيره بهامش تفسير الطبري: ج ١ ص ٢٨١، والمحدث الشافعي ابن الكنجي في (كفاية الطالب): ص ١١٤.

والشيخ عبد الرحمن الصفوري أو الصفدرى الشافعي في (نزهة المجالس): ج ٢ ص ١٦٨، والعالم الشافعي محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى): ص ٨٨، والإمام الغزالي الطوسي الشافعي في (إحياء علوم الدين): ج ٣ ص ٢٣٨، وعلامة المالكية نور الدين المكي المعروف ب (ابن الصباغ) في (الفصول المهمة): ص ٣٣، ومنهم الواعظ الحنفي سبط بن الجوزي في (تذكرة الخواص): ص ٢١، وآخرون كثيرون..

(١٥) ... وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (سورة البقرة: ٢١٣)

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: إن تولوا علياً ولن تفعلوا تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق (١).

(١٦) فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا

(سورة البقرة: ٢٥٦)

أخرج الفقيه الحنفي أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي الخوارزمي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أنت العروة الوثقى التي لا انفصام لها (١).

(١٧) وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا (سورة البقرة: ٢٦٩)

عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: قسمت الحكمة عشرة أجزاء، فأعطى على تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً (١). وأخرج نحوه من ذلك الإمام أحمد بن حنبل إمام الحنابلة (٢) والحافظ الحسكاني الحنفي (٣)، والعالم الحنفي الهندي في كنز العمال (٤)، والعالم الحنفي أخطب خطباء خوارزم في المناقب (٥)، والعالم الشافعي المعروف ابن الأثير في كتاب (أسد الغابة) (٦)، وآخرون...

(١٨) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (سورة البقرة: ٢٧٤)

روى المفسر عثمان الخديوي في تفسيره المسمى ب (درّة الناصحين) في قوله تعالى: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ نزلت هذه الآية في شأن علي بن أبي طالب عليه السلام كانت له أربعة دراهم ولم يملك غيرها فلما نزل التحريض على الصدقة تصدق بدرهم بالليل وبدرهم بالنهار وبدرهم في السر وبدرهم في العلانية فنزلت هذه الآية (١). وأخرج نحوه منه الكثير من المفسرين والمحدثين نذكر بعض المصادر:

١. أنوار التنزيل: ص ١٦٢ مخطوط لبيضاوي الشافعي.
٢. تفسير الخازن: ج ٢ ص ٢٠١ لعلاء الدين المعروف بالخازن.
٣. تفسير القرآن العظيم: ج ١ ص ٣٢٦ للمفسر الشافعي ابن كثير الدمشقي.
٤. كفاية الطالب: ص ٣٢٢ لعلامة الشافعية مفتي العراقيين الكنجي.
٥. المحب الطبري الشافعي في ذخائره: ص ٨٨ ورياضه: ج ٢ ص ٢٠٦.
٦. تنوير المقياس من تفسير ابن عباس: ص ٣٩.

٧. تفسير الثعالبي: ج ١ ص ٢٢٣ لأبي منصور عبد الملك بن محمد النيسابوري.
٨. الفصول المهمة: الفصل الأول للشيخ نور الدين علي بن محمد (المالكي) المكي المعروف ب (ابن الصباغ).
٩. مفاتيح الغيب: أواخر سورة البقرة للفخر الرازي في تفسير الكبير.
١٠. الصواعق المحرقة: ص ٧٨ لابن حجر الهيتمي الشافعي.
١١. فتح البيان في مقاصد القرآن: ج ١ ص ٤٥٧، للصديق حسن خان البخاري القنوجي.
١٢. المناقب للخوارزمي: ص ١٩٨ لأخطب خطباء خوارزم أبي المؤيد الموفق بن أحمد الحنفي.

(١٩) آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ بِاللَّهِ وَمَلَأَتْهُ وَكُتِبَ وَرُسُلِهِ (سورة البقرة: ٢٨٥)

روى الفقيه الحنفي موفق بن أحمد المكي الخوارزمي (١)، والعالم الشافعي محمد بن إبراهيم الحموي (٢) بأسانيدهما المذكورة عن أبي سلمى قال: سمعت رسول الله يقول: ليله أسرى بي إلى السماء قال لي الجليل جل جلاله: آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ، فقالت: والمؤمنون.

قال: صدقت.. قال: يا محمد إنني اطلعت على الأرض اطلاعةً فاخترتك منها، فشقت لك اسماً من أسمائي، فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معي، فأنا المحمود وأنت محمد، ثم اطلعت ثانية فاخترت علياً وشقت له اسماً من أسمائي فأنا الأعلى وهو علي، يا محمد: إنني خلقتك وخلقته علياً والحسن والحسين والأئمة من ولده من نوري وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدتها كان عندي من الكافرين، يا محمد: لو أن عبداً من عبادي عبدني حتى ينقطع، أو يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم.

يا محمد: أتحب أن تراهم؟

قلت: نعم يا رب.

فقال: التفت عن يمين العرش؛ فالتفت، فإذا بعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والمهدي في ضحضاح من نور قياماً يصلون، فهو في وسطهم (يعني المهدي) كأنه كوكب دري.

وقال: يا محمد هؤلاء الحجاج، وهذا الثائر من عترتك، وعزتي وجلالي أنه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتقم من أعدائي (٣).

(٢٠) وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ

(سورة آل عمران: ٧)

روى القاضي شهاب الدين ابن حجر العسقلاني الشافعي في إصابته، بسنده عن الأخضر بن أبي الأخضر عن النبي صلى الله عليه و اله قال: أنا أقاتل على تنزيل القرآن، وعلى يقاتل على تأويله (٤)..

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب (٥).

وقال النبي صلى الله عليه و اله: على يعلم الناس بعدى من تأويل القرآن ما لا يعلمون (٦).

وقد ذكر جمع غفير من المفسرين والمحدثين عشرات الأحاديث عن الرسول صلى الله عليه و اله في شرح هذه الآية و قتال علي بن أبي طالب عليه السلام في تأويل القرآن كما قاتل صلى الله عليه و اله في الهفى تنزيل القرآن، ونحن نذكر بعض مصادر هذه الأحاديث:

١ الإصابة في تمييز الصحابة: ج ١ ص ٢٢، لابن حجر العسقلاني الشافعي ط مصر، القاهرة ١٣٢٧ هـ.

٢ كنز العمال: ج ٦ ص ٣٩٠٣٩١ للشيخ علاء الدين الحنفي ط الهند ١٣٦٤ هـ.

- ٣ ينابيع المودة: ص ٥٢١ للحافظ القندوزي الحنفي، ط النجف الأشرف ١٣٨٤ هـ.
- ٤ شواهد التنزيل: ج ١ ص ٢٩، للحافظ الحسكاني الحنفي، ط بيروت.
- ٥ المناقب لابن المغازلي: ص ١١٢، للحافظ الخطيب علي بن محمد الشافعي الشهير ب (ابن المغازلي) ط طهران ١٣٩٤ هـ.
- ٦ المناقب للخوارزمي الحنفي: ص ٢٤٦، ط النجف ١٣٦٧ هـ.
- ٧ فرائد السمطين: الباب ٥٨ لابن إسحاق إبراهيم الحموي الشافعي، ط مصر.
- ٨ الصواعق المحرقة: ص ٧٥ و ٩٣ لابن حجر الهيتمي الشافعي، ط مصر ١٣٠٨ هـ.
- ٩ ميزان الاعتدال في نقد الرجال: للحافظ شمس الدين الذهبي الشافعي، ج ١ ص ٢٠٥، ط الهند لکنهو ١٣٠١ هـ.
- ١٠ الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ابن عبد البر، ج ٣ ص ٣٥، ط دائرة المعارف بمصر ١٣٣٦ هـ.
- ١١ كفاية الطالب: المفتي العراقي الكنجي الشافعي، ص ٢٤٢، ط النجف الأشرف ١٣٦١ هـ.
- ١٢ الخصائص في فضل علي بن أبي طالب: للإمام الحافظ ابن أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ط مطبعة التقدم العلمية، مصر ١٣٤٨ هـ.
- ١٣ المستدرک علی الصحيحين: ج ٢ ص ١٤٨، للحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري المتوفى عام ٣٠٥ هـ، ط مطبعة النصر الحديثة، الرياض.
- ١٤ مسند ابن حنبل: للإمام أحمد ابن حنبل، ج ٦ ص ٢٨٩، ط مصر ١٣١٣ هـ.
- ١٥ مسند أبي داود: لسليمان بن داود المعروف ب (أبي داود الطيالسي)، ج ٣ ص ٩٠، ط الهند ١٣٢١ هـ.
- ١٦ الإمامة والسياسة: لابن قتيبة، ج ٢ ص ١٠٦، ط مطبعة الفتوح الأدبية عام ١٣١٣ هـ.
- ١٧ صحيح مسلم: لابن الحجاج النيسابوري، ج ٤ ص ٢٣٥، ط بولاق ١٢٩٠ هـ.

(٢١) إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (سورة آل عمران: ٣٣)

يذكر الحاكم الحسكاني الحنفي في روايته مفصلة: إن النبي محمد صلى الله عليه و اله وعلى بن أبي طالب من آل إبراهيم.. (١).

(٢٢) إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (سورة آل عمران: ٥١)

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أنت الطريق الواضح، وأنت الصراط المستقيم وأنت يعسوب المؤمنين (٢).

(٢٣) فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (سورة آل عمران: ٦١)

روى المفسر الشافعي نظام الدين النيسابوري في تفسيره قال: إنه صلى الله عليه و اله لما نزلت هذه الآية خرج النبي صلى الله عليه و اله وكان قد احتضن الحسين وأخذ بيد الحسن، وفاطمة تمشى خلفه صلى الله عليه و اله وعلى بن أبي طالب خلفهما، وهو صلى الله عليه و اله يقول: إذا دعوت فأمنوا.

فقال أسقف نجران: يا معشر النصاري إنني أرى وجوهاً لو دعت الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله بها، فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبق على وجه الأرض نصرائي إلى يوم القيامة (٣).

الأحاديث في ذلك كثيرة وكثيرة جداً في معظم التفاسير، ونحن نذكر عدداً منها للاختصار:

- ١ عيون التفاسير: المعروف ب (تفسير الشيخ) للشيخ السيوسي الاياتلوعى، من علماء العامة، الصفحة الثانية، الورقة ٦٧.
 - ٢ تفسير الجلالين: ج ١ ص ٢٨٣، بهامش الفتوحات الإلهية.
 - ٣ مدارك التنزيل وحقائق التأويل: ج ١ ص ٢٢١.
 - ٤ تفسير المراغى: ج ٣ ص ١٧١، للشيخ أحمد مصطفى المراغى، ط مصر ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٦ م.
 - ٥ التفسير الواضح: ج ٣ ص ٥٨، للشيخ محمد محمود حجازى من علماء الأزهر بالقاهرة.
 - ٦ الفتوحات الإلهية بتوضيح الجلالين للدقائق الخفية: ج ١ ص ٢٨٣، للشيخ سليمان العجيلى الشافعى.
 - ٧ زاد المسير فى علم التفسير: ص ٣٩٩، لابن الجوزى جمال الدين البغدادى، من علماء العامة.
 - ٨ تعبير الرحمان وتيسير المنان: ج ١ ص ١١٤، للعلامة الحنفى الشيخ على المهايمى.
 - ٩ تفسير تاج التفاسير: ج ١ ص ٦١، لأبى عبد الله محمد بن عثمان الميرغنى المحجوب المكي.
 - ١٠ تفسير أبى السعود: ج ١ ص ٢٤٤، لشيخ الإسلام قاضى القضاء أبى السعود بن محمد، ط مصر.
 - ١١ تفسير مراح لبید: ج ١ ص ١٠٢، للشيخ النووى الجاوى الملقب بسيد علماء الحجاز.
 - ١٢ معترك الأقران فى إعجاز القرآن: ص ٥٦٢، لجلال الدين السيوطى.
 - ١٣ تفسير الفواتح الإلهية والمفاتيح الغيبية: ج ١ ص ١١٢، للشيخ نعمه الله الحنفى النجوانى.
 - ١٤ تفسير القرآن الحكيم: ج ٣ ص ٣٢٢، للشيخ محمد عبده المصرى.
 - ١٥ صحيح مسلم: ج ٧ ص ١٢٠، لابن الحجاج النيسابورى، ط بولاق ١٢٩٠ هـ.
 - ١٦ صحيح الترمذى: ج ٤ ص ٢٩٣، لمحمد بن على الترمذى، ط بولاق ١٢٩٠ هـ.
 - ١٧ مسند أحمد ابن حنبل: ج ١ ص ١٨٥، ط المطبعة اليمنية مصر ١٣١٣ هـ.
 - ١٨ المستدرک على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٠، للحافظ أبى عبد الله الحاكم النيسابورى، ط مطبعة النصر الحديثة، الرياض.
- وعشرات المصادر الأخرى ذكرت فى تفسير هذه الآية بألفاظ مختلفة ومضامين واحدة وهى أن رسول الله صلى الله عليه و اله دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام للمباهلة، وقال: اللهم هؤلاء أهلى...

(٢٤) وَمَنْ يَتَّصِمِ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (سورة آل عمران: ١٠١)

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفى، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: إن الله جعل علياً وزوجته، وأبناءه حجج الله على خلقه، وهم أبواب العلم فى أمتى، من اهتدى بهم هدى إلى صراط مستقيم (١). وأخرجه الحافظ القندوزى الحنفى فى ينابيعه أيضاً بعبارة أخرى ونفس المعنى (٢).

(٢٥) وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا

(سورة آل عمران: ١٠٣)

أخرج جمع من العلماء والمفسرين والمحدثين منهم: عالم الأحناف الحافظ القندوزى، وعالم الحنفية محمد الصبان المصرى، وعالم الشافعية الشبلنجى، وعالم الشافعية ابن حجر الهيتمى هذا المعنى: إن رسول الله صلى الله عليه و اله ضرب يده فى يد على وقال: تمسكوا بهذا فهذا هو الحبل المتين وقرأوا وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا، وفى هذا الشأن أحاديث عديدة فراجع (ينابيع المودة) و (الصواعق المحرقة) و (إسعاف الراغبين) و (نور الأبصار)، وأخرجه غيرهم أيضاً (٣).

(٢٦) وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (سورة آل عمران: ١٠٤)

روى الحاكم الحسكاني الحنفى قال: أخبرنا محمد بن علي بن محمد المقرئ (بإسناده المذكور) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي سلمان الفارسي: ما طلعت (أنت) على رسول الله يا أبا حسن وأنا معه إلا ضرب بين كتفي وقال صلى الله عليه و اله: يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون (١).

(٢٧) أَفَأَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ

(سورة آل عمران: ١٤٤)

أخرج العلامة الشوكاني الحافظ محمد بن علي الصنعاني بسنده عن بريده قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: لكل نبي وصي ووارث، وإن علياً وصي ووارثي (١).
عن أبي هريرة أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: يرد عليّ الحوض يوم القيامة رهط من أصحابي فيجلون عن الحوض (أى يبعدون) فأقول: يا رب أصحابي؟ فيقول (يعنى: الله تعالى): إنه لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقري (٢)، قال النبي صلى الله عليه و اله: إنكم لمنقلبون بعدى على أعقابكم (٣).
وأخرج الفقير العيني في مناقبه بسندين عن أبي ذر عن رسول الله أنه قال: علي ولى الله (٤).
والمنقلبون على أعقابهم هم غير علي وشيعته، كما في كثير من الروايات والأحاديث المنقولة عن النبي صلى الله عليه و اله.
قوله صلى الله عليه و اله: سيكون بعدى فتنه، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فإنه الفاروق بين الحق والباطل (٥).

(٢٨) وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (سورة آل عمران: ١٤٤)

عن حذيفة بن اليمان قال: لما التقوا (يعنى المشركين) مع رسول الله صلى الله عليه و اله بأحد، وانهزم أصحاب الرسول صلى الله عليه و اله أقبل على عليه السلام يضرب بسيفه بين يدي رسول الله مع أبي دجانه الأنصاري حتى كشف المشركين عن رسول الله صلى الله عليه و اله فأنزل الله: وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ إِلَى قَوْلِهِ وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ عَلِيّاً وأبأ دجانه (١).

(٢٩) وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (سورة آل عمران: ١٤٥)

قال ابن عباس: لقد شكر الله علياً عليه السلام في موضعين من القرآن: وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ؟ وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (١).

(٣٠) فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ

(سورة آل عمران: ١٨٥)

أخرج ابن المغازلي الشافعي عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على شفير جهنم، لم يجز عليه إلا من كان معه كتاب ولاية علي بن أبي طالب (١).
وأخرج نحواً من ذلك الكثير من المفسرين والمحدثين ومنهم:
١: ابن حجر العسقلاني الشافعي في (لسان الميزان): ج ١ ص ٥١ ٥٧.
٢: الخطيب الخوارزمي الحنفى في (مناقب علي بن أبي طالب): ص ٢٥٣، ط ١٣٦٧ هـ.

٣: الحافظ الشافعي محب الدين الطبري في (ذخائر العقبى): ص ٧١، ط القاهرة ١٣٥٦هـ، و(الرياض النضرة): ج ٢ ص ١٧٧ ط مصر ١٣٢٧هـ.

٤: الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى عام ٤٣٠ هـ: في كتاب (أخبار اصبهان): ج ١ ص ٣٤٢، ط بيروت ١٣٨٧هـ.
٥: (ميزان الاعتدال) للحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الشافعي: ج ١ ص ٢٨، ط الهند ١٣٠١هـ وآخرون..

(٣١) ... ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ (سورة آل عمران: ١٩٥)

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلى: أنت الثواب فى قول الله تعالى: ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ؟
(.)

(٣٢) لَكِنَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نَزِلًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ (سورة آل عمران: ١٩٨)

عن الأصمغ بن نباتة قال: سمعت علياً يقول أخذ رسول الله صلى الله عليه و اله بيدي ثم قال: يا أخى يقول الله تعالى: ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ قال: أنت الثواب وشيعتك الأبرار (.)

(٣٣) وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا (سورة النساء: ٢٩)

عن ابن عباس فى قوله تعالى: وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ قال: لا تقتلوا أهل نبيكم، إن الله يقول: تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ وكان أبناءنا الحسن والحسين، وكان نساءنا فاطمة، وأنفسنا النبى وعلى عليهما السلام (.)

(٣٤) أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (سورة النساء: ٥٤)

عن ابن عباس فى قوله تعالى: أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قال نزلت فى رسول الله صلى الله عليه و اله وفى على، الفضل فيه النبوة، وفى على الإمامة (.) وأخرج نحوه من ذلك علامة الشوافع الحافظ أبو الحسن ابن المغازلى فى مناقبه (.)، والعالم الشافعى ابن حجر الهيتمى فى صواعقه (.)، وأبو بكر شهاب الدين الحضرى الشافعى فى الرشفة (.) وعلامة الأحناف الحافظ سليمان القندوزى فى يناعيه (.)

(٣٥) فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا (سورة النساء: ٥٤)

روى الفقيه الشافعى ابن حجر الهيتمى فى الصواعق، عن جعفر بن محمد فى قوله تعالى: وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا قال: جعل فيهم أئمة من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله () أقول: يعنى بالأئمة: علياً وبنيه الأحد عشر، الذين ذكرهم رسول الله صلى الله عليه و اله غير مرة، وذكر أسماءهم فى أحاديث مختلفة.

(٣٦) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ (سورة النساء: ٥٩)

إن هذه الآية نزلت فى أمير المؤمنين (على بن أبى طالب عليه السلام) حين خلفه رسول الله صلى الله عليه و اله بالمدينة، فأمر الله العباد بطاعته وترك مخالفته (.)

(٣٧) وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ (... سورة النساء: ٦٩)

عن ابن عباس في قوله تعالى وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ يَعْنِي: في فرائضه، وَالرَّسُولَ في سننه. فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ يَعْنِي: على بن أبي طالب وجعفر الطيار وحمزة بن عبد المطلب والحسن والحسين، هؤلاء سادات الشهداء.. ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عِلِمًا (سورة النساء: ٧٠)، منزل على وفاطمة والحسن والحسين ومنزل رسول الله عليهم السلام، وهم في الجنة واحد().

(٣٨) إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ

(سورة النساء: ١٤٥)

أخرج الحافظ الشافعي ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق عن أحمد بن حنبل أنه قال: الحديث الذي ليس عليه لبس قول النبي صلى الله عليه و اله: يا علي لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق، وقال الله عز وجل: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ (). وأخرج علامة واسط الحافظ الشافعي أبو الحسن بن المغازلي، عن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: الويل لظالمي أهل بيتي، عذابهم مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار ().

(٣٩) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ (... سورة النساء: ١٧٣)

أخرج عالم الأحناف الحافظ الحسكاني، قال: حدثني علي بن موسى بن إسحاق، عن ابن عباس قال: ما في القرآن آية الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إلا وعلى عليه السلام أميرها وشريفها، وما من أصحاب محمد رجل إلا وقد عاتبه الله وما ذكر علياً إلا بخير().

(٤٠) ... الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا (... سورة المائدة: ٣)

أخرج العلامة الحنفي موفق بن أحمد الخوارزمي عن أبي سعيد الخدري قال: إن النبي صلى الله عليه و اله يوم دعا الناس إلى علي في (غدير خم) أمر بما كانت تحت الشجرة من شوك فقم، وذلك يوم الخميس، ثم دعا الناس إلى علي فأخذ بضبعه ثم رفعه حتى نظر الناس إلى بياض إبطيهما، ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه الآية: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب برسالتى والولاية لعلى ثم قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.

ثم قال الفقيه الخوارزمي: وروى هذا الحديث من الصحابة: عمر، وعلي، والبراء بن عازب، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبد الله، والحسين بن علي، وابن مسعود، وعمار بن ياسر، وأبي ذر، وأبو أيوب، وابن عمر، وعمران بن حصين، وبريدة بن الحصيب، وأبو هريرة، وجابر بن عبد الله، وأبو رافع مولى رسول الله واسمه أسلم، وحبشي بن جنادة، و...().

(٤١) وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (سورة المائدة: ٩)

روى علامة الحنفية موفق بن أحمد في كتابه (المناقب) عن يزيد ابن شراحيل الأنصاري، قال: سمعت علياً (كرم الله وجهه) يقول: حدثني رسول الله وأنا مسنّد إلى صدرى فقال صلى الله عليه و اله: أى على ألم تسمع قول الله تعالى: الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ أَنْتَ وَشِيعَتُكَ، وموعدى وموعدكم الحوض، إذا جثت (جاءت) الأمم للحساب تدعون غراء محجلين ().

(٤٢) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (سورة المائدة: ١٠)

أخرج الحافظ الشافعي ابن المغازلي عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله في حديث: والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم يعني: بالولاية بحق علي، وحق علي واجب على العالمين (١).

(٤٣) وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَٰئِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا (سورة المائدة: ١٢)

عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول: في حديث طويل، حين قام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ما عدة الأئمة؟ قال صلى الله عليه و اله: يا جابر سألتني رحمك الله عن الإسلام بأجمعه إلى أن قال صلى الله عليه و اله: عدتهم عدة نساء بنى إسرائيل قال الله تعالى وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَٰئِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا فَأَلْأَمَهُمْ يَا جَابِر اثنا عشر إماماً، أولهم علي بن أبي طالب، وآخرهم القائم (٢).

(٤٤) وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (سورة المائدة: ١٦)

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، عن اليمان مولى مصعب بن الزبير قال في حديث: علي بن أبي طالب يحملهم (أي الناس) على الطريق المستقيم (٣).

(٤٥) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ (سورة المائدة: ٣٥)

عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول عن الخوارج: هم شر الخلق والخليقة، تقتلهم خير الخلق والخليقة، وأقربهم عند الله وسيلة يوم القيامة (٤).

وروى الحافظ الحنفي سليمان القندوزي أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله: الأئمة من ولدي فمن أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله، وهم العروة الوثقى، والوسيلة إلى الله جل وعلا (٥).

(٤٦) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرَسِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (سورة المائدة: ٥٤)

قال الفخر الرازي في تفسيره الكبير: وقال قوم: إنها نزلت في علي (رضي الله عنه) ثم قال: (ويدل عليه أنه صلى الله عليه و اله لما دفع الراية إلى علي يوم خيبر قال: لأدفعن الراية غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، وهذه هي الصفة المذكورة في الآية) (٦).

(متفق على صحته) أن النبي صلى الله عليه و اله قال في علي عليه السلام: يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله (٧).

(٤٧) إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (سورة المائدة: ٥٥)

عن ابن عباس قال: نزلت الآية: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ في علي عليه السلام.

وأخرج علامة الأحناف الموفق بن أحمد أخطب خطباء الخوارج في مناقبه عن ابن عباس حديث نزول آية إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ في شأن علي بن أبي طالب عليه السلام وخروج النبي صلى الله عليه و اله إلى المسجد، إلى أن قال: فكبر النبي صلى الله عليه و اله ثم قرأ وَمَنْ

يَتَوَلَّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (١)، (٢).

وأخرج الكثير من المفسرين والمحدثين في تفسير هذه الآية أنها نزلت في حق علي عليه السلام نذكر بعض المصادر:

١ حاشية السيوطي على البيضاوي الشافعي: لا رقم لصفحاتها.

٢ تفسير محي الدين بن عربي: ج ١ ص ٣٣٤.

٣ المناقب للخوارزمي: ص ١٨٦.

٤ خطط الشام: ج ٥ ص ٢٥١.

٥ جامع البيان: ج ١ ص ١٦٥ لشيخ المفسرين ابن جرير الطبري في تفسيره الكبير.

٦ تفسير القرآن العظيم: ج ٢ ص ٧١ لمفسر الشوافع ابن كثير الدمشقي.

٧ أسباب النزول: ص ١٤٨، للمفسر النحوي المعروف ب (الواحدي)، ط مصر.

٨ الدر المنثور: ج ٢ ص ٢٩٥ للمؤلف الشافعي جلال الدين بن أبي بكر السيوطي، ط مصر.

٩ كنز العمال: ج ٦ ص ٤٠٥ للعلامة المتقي الهندي الحنفي، ط الهند حيدر آباد (١٣٦٤هـ).

١٠ فتح القدير: ج ٢ ص ٥٠ للعلامة الشوكاني.

١١ جامع الأصول: ج ٩ ص ٤٧٨ لابن الأثير.

١٢ كفاية الطالب: ص ٢٥٠ للعلامة الكنجي الشافعي.

١٣ تفسير القرطبي: ج ٩ ص ٣٣٦ لمحمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري، ط مصر ١٣٥١هـ.

١٤ ينابيع المودة: ص ٢٠٢ للحافظ القندوزي الحنفي.

وآخرون غيرهم...

(٤٨) وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (سورة المائدة: ٥٦)

عن ابن عباس في قوله تعالى: وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا إنها نزلت في علي عليه السلام خاصة.

روى الحافظ الحاكم الحسكاني، عن ابن عباس قال: خرج رسول الله صلى الله عليه و اله إلى المسجد والناس يصلون بين راع وساجد، وقائم وقاعد، وإذا مسكين يسأل، فدعاه رسول الله صلى الله عليه و اله فقال له: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم، قال صلى الله عليه و اله: ماذا؟ قال: خاتم من فضة، فقال صلى الله عليه و اله: من أعطاك؟ قال: ذلك الرجل القائم. فإذا هو علي بن أبي طالب، قال صلى الله عليه و اله: علي أي حال أعطاك؟ قال: أعطانيه وهو راع، عند ذلك كبر رسول الله صلى الله عليه و اله وقال: يقول الله تعالى: وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (١).

(٤٩) يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (سورة المائدة: ٦٧)

روى الحافظ الحاكم الحسكاني عن أبي إسحاق الحميدى قال: نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (١).

وروى هو أيضاً، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول يوم غدیر خم، وتلا هذه الآية: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ثم رفع يديه حتى صار يرى بياض إبطيه ثم قال صلى الله عليه و اله: ألا من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم قال صلى الله عليه و اله: اللهم اشهد (٢).

وأخرج ابن قتيبة في (الإمامة والسياسة) قال: وذكروا أن رجلاً من همدان يقال له (برد) قدم على معاوية فسمع عمرو يقع في علي،

فقال له: يا عمرو إن أشياخنا سمعوا رسول الله صلى الله عليه و اله يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه فحق ذلك أم باطل؟ فقال عمرو: حق، وأنا أزيدك أنه ليس لأحد من صحابة رسول الله صلى الله عليه و اله مناقب مثل مناقب علي(). وروى العلامة النيسابوري أبو بكر محمد بن الحسن الشافعي في تفسيره قال: عن أبي سعيد الخدري: إن هذه الآية يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ نزلت في فضل علي بن أبي طالب يوم غدیر خم، فأخذ رسول الله صلى الله عليه و اله بيده وقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه فلقبه عمر وقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي، ومولى كل مؤمن ومؤمنة().

وأخرج حديث الغدير ونزول هذه الآية الكريمة في شأن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عز الدين الشيباني الجزري الشافعي المعروف بابن الأثير().

وأخرجه أيضاً المحب الطبري الشافعي().

وأخرجه أيضاً إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في مسنده: ج ٤ ص ٢٨١، ط مصر ١٣١٣هـ. وأخرجه الحافظ البلخي محمد بن يوسف الشافعي، في مناقبه: ص ٢٨، ط الهند ١٢٩٠هـ.

وأخرجه فقيه المالكية ابن الصباغ في الفصول المهمة: الفصل الأول. وأخرجه فقيه الشافعية جلال الدين السيوطي في الدر المنثور: ج ٢ ص ٢٩٨. وأخرجه علامة الشافعية ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب: ٣ ص ٣٢٧. وأخرجه العلامة الذهبي في ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ١٠٧، وأحمد بن شعيب النسائي في خصائصه، خصائص أمير المؤمنين: ص ٨٩. وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: ج ١ قسم ٢ ص ٥٧٣. وأخرج الحافظ أبو القاسم سليمان الطبراني في معجمه الصغير: ج ١ ص ٧١، قال، قال رسول الله صلى الله عليه و اله: من كنت مولاه فإن علياً مولاه().

وأخرج أستاذ الطبراني أبو بشر الدولابي عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: فمن كنت مولاه فإن علياً مولاه اللهم عاد من عاداه ووال من والاه()، والروايات في نزول هذه الآية في قصة (الغدير) وفي نفس الغدير كثيرة جداً حيث بلغ عدد الذين رووها أكثر من مائة من الصحابة الذين كانوا يوم الغدير، ونادراً ما يوجد أن يصلنا عن رسول الله صلى الله عليه و اله برواية أكثر من مائة من الصحابة.

(٥٠) وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ؟ إِنَّ تَعَذُّبَهُمْ فَأَنْتَهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَاِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (سورة المائدة: ١١٧-١١٨)

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ألا- وإن ناساً من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: أصحابي أصحابي! قال: فيقال: إنهم لم يزلوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم، فأقول كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم: وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ ... إلى آخر قوله العزيز الحكيم(). وأخرج نحوه من ذلك الكثير من المفسرين والرواة ومنهم الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري()، ومنهم الحافظ عماد الدين بن كثير الدمشقي الشافعي()، وآخرون...

وقد دلت الروايات الكثيرة في أبواب مختلفة على أن هذه الردة هي ما كان بعد النبي صلى الله عليه و اله عن أمير المؤمنين علي عليه السلام وبذلك يتضح الأمر والله الحمد. وهؤلاء الصحابة خالفوا رسول الله صلى الله عليه و اله في خليفته ووصيه وهو الإمام علي عليه السلام.

(٥١) قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (سورة المائدة: ١١٩)

أخرج علامة الهند (بسم) في كتابه (ارجح المطالب) بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: على سيد الصادقين (.)

(٥٢) مَنْ يَشَاءِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَاءِ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (سورة الأنعام: ٣٩)

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: من سره أن يجوز على الصراط المستقيم كالريح العاصف ويلج الجنة بغير حساب فليتول ولي ووصي، وصاحبي وخليفتي على أهلى على بن أبى طالب، ومن سره أن يلج النار فليترك ولايته فوعزة ربي وجلاله إنه لباب الله الذى لا يؤتى إلا منه وأنه الصراط المستقيم (.)

(٥٣) ... وَاجْتَنِبْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (سورة الأنعام: ٨٧)

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفى قال: حدثني على بن موسى بن إسحاق عن سعد عن أبى جعفر قال: آل محمد الصراط الذى دل الله عليه (.) أقول: على بن أبى طالب عليه السلام هو ابن عم الرسول صلى الله عليه و اله وصهره وأخيه ونفسه حسب آية المباهلة أنفسنا ومن أهل البيت فى آية التطهير...

(٥٤) قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَاطِلَةُ (سورة الأنعام: ١٢٩)

أخرج علامة الشوافع الحافظ الفقيه أبو الحسن بن المغازلى فى مناقبه عن أبى نصر بن الطحان عن أنس قال: كنت عند النبى صلى الله عليه و اله فرأى علياً مقبلاً فقال: أنا وهذا حجة على أمتى يوم القيامة (.) وأخرج نحواً من ذلك كثير من العلماء والحفاظ والمحدثين منهم الخطيب البغدادي فى تاريخه (.) والعلامة المحب الطبرى فى رياضه (.) والذخائر (.) وأخطب خطباء خوارزم الموفق بن أحمد الحنفى فى مناقبه (.) وآخرون.

(٥٥) وَبِالنَّوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (سورة الأنعام: ١٥١)

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: إن الله قد فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي، وأوجب عليكم اتباع أمرى، وفرض من طاعة على بن أبى طالب بعدى كما فرض عليكم من طاعتي، ونهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي، وجعله أخى، ووزيرى، ووارثى، وهو منى وأنا منه، حبه إيمان وبغضه كفر، محبه محبى ومبغضه مبغضى، وهو مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مسلم ومسلمة، وأنا وهو أبوا هذه الأمة (.)

وأخرج علامة الشوافع الحافظ الفقيه أبو الحسن بن المغازلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: حق على عليه السلام على المسلمين حق الوالد على ولده (.) وممن أخرج هذا الحديث الحافظ شمس الدين محمد الذهبى الشافعى فى ميزانه (.) وعلامة الشوافع أحمد بن حجر العسقلانى فى لسانه (.) وشيخ الحنفية الموفق بن أحمد الخوارزمى فى مناقبه (.) وآخرون..

(٥٦) وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا (سورة الأعراف: ٤٣)

نقل العلامة القبيسى عن الإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى شيخ المفسرين والمؤرخين عند أهل السنة، عن رسول الله صلى الله عليه و اله أنه قال فى خطبته يوم الغدير:

معاشر الناس: قولوا ما قلت لكم، وسلّموا على على بإمرة المؤمنين، وقولوا: الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله،

فإن الله يعلم كل صوت، ويعلم خائنه كل نفس.. ().

(٥٧... وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ (سورة الأعراف: ٤٦)

أخرج ابن حجر الشافعي في (الصواعق المحرقة) قال: أخرج الثعلبي في تفسير هذه الآية عن ابن عباس أنه قال: الأعراف موضع عال من الصراط، عليه العباس وحمزة وعلي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) وجعفر ذو الجناحين يعرفون محيهم بياض الوجوه ومبغضهم بسواد الوجوه. ().

(٥٨) وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ (سورة الأعراف: ٤٨)

روى الحافظ القندوزي الحنفى عن سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول لعل أكثر من عشر مرات: يا على إنك والأوصياء من ولدك أعراف بين الجنة والنار، لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه، ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه. ().

(٥٩... وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَقَرٌ لَكُمْ خَطِيبَاتُكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (سورة الأعراف: ١٦١)

روى الحافظ الهيثمي الشافعي أنه قال رسول الله صلى الله عليه و اله: وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له. ().

وأخرج المتقى الهندي الشافعي: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: على بن أبي طالب باب حطة، من دخل منه كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً. ().

ورواه السيوطي الشافعي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و اله. ().

وذكر ذلك أيضاً جمع من المحدثين منهم: الحوت البيروتي الشيخ محمد درويش في (أسنى المطالب) (١)، ومنهم العلامة الهندي العيني في مناقبه. (٢). ومنهم: إبراهيم بن عبد الله الوصالي في (أسنى المطالب) (٣).

(٦٠) وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (سورة الأعراف: ١٧٢)

أخرج الحافظ أبو الحسن ابن المغازلي الشافعي في مناقبه (بسنده المذكور) عن علي عليه السلام: قال: إنني لأذكر الوقت الذي أخذ الله تعالى علي فيه الميثاق. ().

(٦١) وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (سورة الأنفال: ٣٢)

نقل العلامة القبيسي عن الحافظ أبي عبيد الهروي في تفسيره (غريب القرآن) قال: لما بلغ رسول الله صلى الله عليه و اله في غدیر خم في حق علي عليه السلام ما بلغ وشاع ذلك، أتى جابر بن النضر بن الحارث بن كلدة العبدى فقال: يا محمد أمرتنا من الله أن نشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وبالصلاة، والصوم، والحج، والزكاة، فقبلها منك، ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك فضلتنا علينا وقلت: من كنت مولاه فعلى مولاه فهذا شيء منك أم من الله؟

فقال رسول الله صلى الله عليه و اله: والله الذي لا إله إلا هو إن هذا من الله. فوَلَّى جابر يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول

محمد حقاً فأمطر علينا حجاره من السماء أو ائتنا بعذاب أليم. فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وسقط من دبره وقتله (١).

ورواه من أعلام المذاهب السنية: شيخ الإسلام الحمويني الحنفى فى كتابه (فرائد السمطين) فى الباب الثالث عشر.
وابن الصباغ المالكي فى كتابه (الفصول المهمة): ص ٣٦.
والسيد الشبلنجى الشافعى فى كتابه (نور الأبصار): ص ٧٨، وغيرهم كثيرون.

(٦٢) وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنَّ أَوْلِيَاءَهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ لَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (سورة الأنفال: ٣٤)

روى الحاكم الحسكاني الحنفى عن عبد الله بن عباس فى قول الله تعالى: وَمَا كَانُوا يَعْنِي: كفار مكة أَوْلِيَاءَهُ إِنَّ أَوْلِيَاءَهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ يعنى: اتقوا الشرك والكبائر، يعنى: على بن أبى طالب وحمزة وجعفر وأقرباً، هؤلاء أوليائه، وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (١).

(٦٣) وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَلِالنَّامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ (سورة الأنفال: ٤١)

قال مفتى دمشق الشام السيد محمد أفندى النقيب فى تفسيره المهمل بلا نقطه المسمى ب (در الأسرار): وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ الرَّسُولِ، وأخرج نحواً من ذلك الكثير من المفسرين نذكر فى الهامش بعض المصادر منها (١).

أقول: وعلى بن أبى طالب عليه السلام من أقرب القربى لرسول الله صلى الله عليه و اله هو ابن عم الرسول وصهره وأخيه و...

(٦٤) وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ (سورة الأنفال: ٦٢)

عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: مكتوب على العرش: أنا الله لا إله إلا أنا وحدى لا شريك لى، ومحمد عبدى ورسولى أيدته بعلى بن أبى طالب (١). وأخرج نحوه الحافظ الحنفى سليمان القندوزى فى يناعيه: ص ٩٤. ومنهم المحب الطبرى فى (ذخائر العقبى): ص ٦٩. والعلامة واسط فقيه الشافعية الحافظ أبو الحسن بن المغازلى فى مناقبه: ص ٣٩. وعلامة الأحناف الحافظ موفق بن أحمد الخوارزمى فى مناقبه: ص ٢٣٤. وعلامة الشوافع الحافظ محب الدين الطبرى فى الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٧٢. والحافظ ابن حجر الهيئى الشافعى فى مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٢١.
والشيخ علاء الدين الهندى الحنفى فى كنز العمال: ج ٦ ص ١٥٨. والخطيب البغدادى فى تاريخه الكبير تاريخ بغداد: ج ١١ ص ١٧٣. وآخرون عديدون..

(٦٥) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (سورة الأنفال: ٦٤)

روى الخطيب أبو بكر أحمد بن على البغدادى عن جابر بن عبد الله الأنصارى فى قوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ هو على بن أبى طالب وهو رأس المؤمنين (١).
وأخرجه علامة الهند عبيد الله بسمل فى مناقبه (١). وأخرجه أيضاً علامة الحنفية المير محمد صالح الكشفى الترمذى فى مناقبه عن المحدث الحنبلى (١). وآخرون..

(٦٦) وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ (سورة التوبة: ٣)

روى أبو جعفر محمد بن جرير الطبري عن زيد بن يثيع قال: نزلت براءة فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر ثم أرسل علياً فأخذها منه، فلما رجع أبو بكر قال: هل نزل في شيء؟ قال صلى الله عليه وآله: لا ولكن أمرت أن أبلغها أنا أو رجل من أهل بيتي (١). وروى البخاري في (صحيحه) عن أبي هريرة أنه قال: فأذن علي في أهل منى يوم النحر، ببراءة (يعني بأن الله بريء من المشركين ورسوله) وأن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان (٢)، وأخرجه الكثير من المفسرين والمحدثين بألفاظ وأسانيد متعددة وفي المعنى واحد، للاختصار نذكر بعض المصادر فقط:

- ١ الدر المنثور: تفسير سورة التوبة، أولها.
- ٢ تفسير التحرير والتنوير: ج ١٠ ص ١٠٠.
- ٣ تفسير القاسمي: ج ٨ ص ٣٠٦٩.
- ٤ تفسير المنار: ج ١٠ ص ١٥٧.
- ٥ نظم الدر: ج ٨ ص ٣٦٤-٣٦٥.
- ٦ التفسير القرآني للقرآن: ج ٥ ص ٦٩٨.
- ٧ حاشية أنوار التنزيل: لا رقم للصفحات.
- ٨ المناقب للخوارزمي: ص ٢٤ و ٢٢٣.
- ٩ المناقب لابن المغازلي: ص ١١٢.
- ١٠ فرائد السمطين: ص ٥٨.
- ١١ الصواعق المحرقة: ص ٧٥ و ٩٣.
- ١٢ ميزان الاعتدال الذهبي: ج ١ ص ٢٠٥.
- ١٣ الاستيعاب (بهامش الإصاغة): ج ٣ ص ٣٥.
- ١٤ كفاية الطالب: ص ٢٤٢.
- ١٥ فضائل علي بن أبي طالب لابن حنبل: ج ١ ص ٤٣.
- ١٦ مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٢١٢.
- ١٧ خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي: ص ٢٠.
- ١٨ المناقب العيني: ص ١٨ و ١٩٨.
- ١٩ تفسير القرآن الكريم للشيخ شلتوت: ص ٦٠٨.
- وآخرون...

(٦٧) وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَتِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (سورة التوبة: ١٢)

روى الحافظ الحسكاني الحنفى عن أبي عثمان مؤذن بنى قصي قال: رأيت علياً يوم الجمل، وتلا هذه الآية: وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ فحلف على بالله ما قوتل أهل هذه الآية منذ نزلت إلا اليوم (١).

(٦٨) ... أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ (سورة التوبة: ١٧)

نقل العلامة القيسى قال: روى الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه بإسناده عن زيد بن أرقم قال: لما نزل النبي صلى الله عليه وآله بغدير خم في رجوعه من حجة الوداع وكان في وقت الضحى وحر شديد أمر بالدوحات فقمّت، ونادى: الصلاة جامعة،

فاجتمعنا فخطب خطبته بالغه، إلى أن قال صلى الله عليه و اله: اللهم إنك أنزلت عند تبينى ذلك فى على: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ بِإِمَامَتِهِ، فمن لم يأت به وبمن كان من ولدى فى صلبه إلى يوم القيامة ف أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ إن إبليس أخرج من الجنة بالحسد لآدم، فلا تحسدوا فتحبط أعمالكم وتزل أقدامكم (١).

(٦٩) أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ؟ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ (سورة التوبة: ١٩-٢٠)

روى أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشى الكنجى العالم الشافعى، عن أنس بن مالك، قال: قعد العباس بن عبد المطلب وشيئة صاحب البيت يفتخران فقال العباس: أنا أشرف منك، أنا عم رسول الله صلى الله عليه و اله ووصى أبيه، وسقاية الحجيج لى. فقال له شيئة: أنا أشرف منك، أنا أمين الله على بيته، وخازنه أفلا ائتمنك كما ائتمنى. وهما فى ذلك يتشاجران، حتى أشرف عليهما على بن أبى طالب، فقال له العباس: أفترضى بحكمه؟ قال: نعم قد رضيت، فوقف على فقال له العباس: إن شيئة فاخرنى، فزعم أنه أشرف.

فقال على عليه السلام: فماذا قلت أنت يا عماه؟.

فقال: قلت له: أنا عم رسول الله، ووصى أبيه، ساقى الحجيج، أنا أشرف.

فقال لشيئة: وما قلت يا شيئة؟

فقال: قلت له: بل أنا أشرف منك، أنا أمين الله، وخازنه أفلا ائتمنك كما ائتمنى.

فقال على لهما: أجعل لى معكما فخرأ؟.

قالا له: نعم، قال: فأنا أشرف منكما، أنا أول من آمن بالوعيد من هذه الأمة وهاجر وجاهد.

فانطلقوا ثلاثتهم إلى رسول الله صلى الله عليه و اله فجتوا بين يديه، فأخبر كل واحد منهم بفخره، فما أجابهم بشيء فنزل الوحي بعد أيام فأرسل إلى ثلاثتهم فأتوا، فقرأ عليهم النبى صلى الله عليه و اله: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ (١).

وقد أخرج نحواً من ذلك الكثير من المفسرين والرواة، نذكر بعض المصادر فقط:

١ كفاية الطالب: ص ٢٣٧-٢٣٨.

٢ روح البيان: ص ١ ورقة ٣٢٣.

٣ نزاهة المجالس: ج ٢ ص ١٦٩.

٤ نور الأبصار: ص ٧٧.

٥ هامش تفسير الجلالين: ج ١ ص ١٦.

٦ تفسير القرطبي: ج ٨ ص ٩١.

٧ تفسير المنار: ج ١٠ ص ٢١٦.

٨ جامع البيان فى تفسير القرآن: ج ١٠ ص ٦٨.

٩ مفاتيح الغيب: ج ٤ ص ٤٢٢.

١٠ أسباب النزول: ص ١٨٢.

١١ الدر المنثور: ج ٣ ص ٢١٨.

١٢ تفسير القرآن العظيم: ج ٢ ص ٢٤١.

١٣ الفصول المهمة: ص ١٢٣.

١٤ جامع الأصول: ج ٩ ص ٤٧٧.

(٧٠) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (سورة التوبة: ١١٩)

عن ابن عباس في قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ قال: هو علي بن أبي طالب خاصة (١). وروى ذلك الفقيه الشافعي ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة (٢). وأخرجه الكثيرون، منهم: الكنجي الشافعي (٣)، والخطيب البغدادي عن ابن عباس في هذه الآية أنه قال: (كونوا مع علي وأصحابه) (٤). وأخرجه بهذا النص الحموي (الشافعي) (٥). والعالم الشافعي جلال الدين السيوطي (٦). وأخرج الحافظ سليمان القندوزي عن ابن عباس في قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ أنه قال كونوا مع علي عليه السلام (٧). وفي (نظم درر السمطين) للزرندی الحنفي عن ابن عباس قال: كونوا مع علي بن أبي طالب وأصحابه (٨).

(٧١) أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (سورة يونس: ٣٥)

روى الحافظ الحسكاني الحنفي عن ابن عباس قال: اختصم قوم إلى النبي صلى الله عليه و اله فأمر بعض أصحابه أن يحكم بينهم فلم يرضوا به، فأمر علياً فحكم بينهم فرضوا به، فقال لهم بعض المنافقين: حكم عليكم فلان فلم ترضوا به وحكم عليكم علي فرضيتم به، بس القوم أنتم، فانزل الله تعالى في علي: أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ إِلَى آخِر الآية. وذلك أن علياً كان يوفق لحقيقة القضاء (٩).

(٧٢) وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (سورة يونس: ٥٣)

روى الحافظ الحسكاني الحنفي قال: ويستنبئونك يا محمد أهل مكة عن علي بن أبي طالب إمام؟ قل أي وربي إنه لحق (١٠).

(٧٣) أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (سورة يونس: ٦٢)

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: إن من العباد عبداً يغبطهم الأنبياء، تحابوا بروح الله على غير مال ولا عرض من الدنيا وجوهم نور، لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزنوا، أتدرون من هم؟ قلنا: لا- يا رسول الله، قال: هم علي بن أبي طالب، وحمزة بن عبد المطلب وجعفر، وعقيل. ثم تلا رسول الله صلى الله عليه و اله قوله تعالى: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١١). وأخرج علامة الأحناف أخطب الخطباء الموفق بن أحمد الخوارزمي، عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه و اله قال: إن علياً وذريته ومحبيهم السابقون الأولون إلى الجنة وهم جيران الله وأولياء الله (١٢).

(٧٤) فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (سورة هود: ١٢)

روى الحاكم الحسكاني الحنفي عن زيد بن أرقم قال: أن جبرئيل الروح الأمين نزل على رسول الله صلى الله عليه و اله بولاية علي بن أبي طالب عشية عرفة، فضاق بذلك رسول الله صلى الله عليه و اله مخافة تكذيب أهل الإفك والنفق، فدعا قوماً أنا فيهم فاستشارهم في ذلك ليقوم به في الموسم (يعني: في منى أيام العيد) فلم ندر ما نقول له، وبكى، فقال له جبرئيل: يا محمد أجزعت من أمر الله؟ فقال صلى الله عليه و اله: كلا يا جبرائيل، ولكن قد علم ربي ما لقيت من قريش إذ لم يقرّوا لي بالرسالة حتى أمرني بجهادهم، وأهبط إليّ جنوداً من السماء فنصروني، فكيف يقرّون لعلي من بعدى؟ فانصرف عنه جبرائيل، فنزل عليه قوله تعالى: فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ (١).
أقول: استشارة النبي صلى الله عليه و اله من أصحابه أولاً: كانت بأمر الله تعالى حيث قال في القرآن: وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ (٢)، وثانياً: كانت المشورة في كيفية تنفيذ أمر الله، ووقته، وأسلوبه لا في أصل التنفيذ.

(٧٥) أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنِهِ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ (... سورة هود: ١٧)

أخرج علامة الشافعية جلال الدين السيوطي عن ابن مردويه وابن عساكر وأبي نعيم وابن أبي حاتم عن علي (كرم الله وجهه) أنه قيل له: فأنزل فيك؟
قال: أن تقرأ سورة هود أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنِهِ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ رسول الله صلى الله عليه و اله علي بينه من ربه وأنا شاهد منه (٣).
وأخرجه بعينه المتقي الهندي الحنفي في كنزهِ (٤).
وأخرج مفتي العراقين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي في كتابه عن رسول الله صلى الله عليه و اله أنه قال: علي علي بينه من ربه وأنا الشاهد (٥).
أقول: لا- تنافي بين التفسيرين، فعلى نفس النبي، والنبي نفس علي، لقوله تعالى: أَنْفُسِنَا وقول النبي صلى الله عليه و اله: أنا وعلي من شجرة واحدة، وأنا وعلي أبوا هذه الأمة وغير ذلك، فكل ما لهذا لذاك، وكل ما لذاك لهذا، إلا ما خرج بدليل خاص مثل النبوة.
وأخرج أحاديث عديدة في ذلك كثير من العلماء والمفسرين منهم: فقيه الحنفي الحافظ سليمان القندوزي (٦)، وفخر الرازي (٧)، والخوارزمي (٨)، وابن المغازلي (٩)، وعبد الحميد ابن أبي الحديد علامة المعتزلة (١٠).
وابن جرير الطبري (١١)، والواعظ الحنفي سبط بن الجوزي (١٢)، وعلامة الهند عبيد الله بسمل (١٣). وآخرون كثيرون..

(٧٦) وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مَّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ (سورة الرعد: ٢٤)

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول لعلي: يا علي الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه و اله: وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ (١٤).

(٧٧) ... إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (سورة الرعد: ٧)

روى ابن الصباغ المالكي عن ابن عباس: لما نزلت قوله تعالى: إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ قال رسول الله صلى الله عليه و اله: أنا المنذر وعلي الهادي، وبك يا علي يهتدي المهتدون (١٥).
وأخرج نحواً من ذلك شيخ المفسرين الشيخ إسماعيل الحنفي (١٦)، والعالم الشافعي الشبلنجي (١٧)، والعالم الحنفي القندوزي (١٨)، والعالم الشافعي الكنجي (١٩)، والحاكم النيسابوري (٢٠)، والمتقي الحنفي الهندي (٢١)، وابن جرير الطبري (٢٢)، والفخر الرازي (٢٣)، والسيوطي (٢٤)، والفقيه العيني (٢٥)، وكثيرون آخرون.

(٧٨) الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (سورة الرعد: ٢٨)

روى السيوطي الشافعي عن علي عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الآية: أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ قال صلى الله عليه وآله: ذاك من أحب الله ورسوله، وأحب أهل بيته صادقاً غير كاذب (١).
أقول: الحب أمر قلبي، فإما موجود، وإما معدوم، وليس فيه صدق وكذب، وإنما المراد بكلام النبي صلى الله عليه وآله: (صادقاً غير كاذب) ما يترتب على ذلك من الظواهر، فالحب الصادق هو الكامن في القلب والظاهر على اللسان واليد والحب الكاذب هو الظاهر على اللسان فقط دون أن يكون في القلب منه شيئاً.

(٧٩) الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا أَب (سورة الرعد: ٢٩)

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفى عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لعمر بن الخطاب: إن في الجنة لشجرة (١) ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس إلا وفيه غصن من أغصان تلك الشجرة، أصل تلك الشجرة في داري ثم مضى على ذلك ثلاثة أيام، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عمر إن في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس إلا وفيه غصن من أغصان تلك الشجرة، أصلها في دار على بن أبي طالب قال عمر: يا رسول الله قلت ذلك اليوم: إن أصل تلك الشجرة في داري، واليوم قلت: إن أصل تلك الشجرة في دار على؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما علمت أن منزلي ومنزل على في الجنة واحد، وقصرى وقصر على في الجنة واحد وسريرى وسرير على في الجنة واحد (٢).
وأخرج نحوه من ذلك فقيه الأحناف الحافظ سليمان القندوزي (٣) وابن المغازلي الفقيه الشافعي (٤)، والحافظ أبي بكر السيوطي الشافعي (٥)، والمفسر محمد الأنصارى القرطبي (٦). وآخرون أيضاً.

(٨٠) أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ؟ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (سورة إبراهيم: ٢٤-٢٥)

في حديث عاصم بن حمزة أنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا شجرة أنا أصلها وعلى فرعها، والحسن والحسين ثمرها، والشيعه ورقها، فهل خرج من الطيب إلا الطيب (١).
وأخرج نحوه منه: الحاكم الحسكاني الحنفى (٢).
والحاكم النيسابوري (٣)، وابن الأثير (٤)، وابن حجر العسقلاني (٥)، وعبد الرؤوف المناوى الشافعي (٦).

(٨١) وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ

(سورة إبراهيم: ٣٥)

عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوحى الله عز وجل إلى إبراهيم إنى جاعلك للناس إماماً؟ فاستخف إبراهيم الفرح، فقال: يا رب ومن ذريتى أئمة مثلى، فأوحى الله عز وجل إليه أن يا إبراهيم إنى لا أعطيك عهد لا أفى لك به، قال: يا رب ما العهد الذى لا تفى لى به؟ قال: لا أعطيك العهد لظالم من ذريتك قال: ومن الظالم من ولدى الذى لا ينال عهدك؟ قال: من سجد لصنم من دونى لا أجعله إماماً أبداً، ولا يصلح أن يكون إماماً، قال إبراهيم: واجنبنى وبني أن نعبد الأصنام، رب إنهن أضللن كثيراً من الناس، قال النبي صلى الله عليه وآله: فانتهت الدعوة إلىى وإلى على لم يسجد أحد منا لصنم قط، فاتخذنى الله نبياً، وعلياً وصياً (١).

(٨٢) رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (سورة الحجر: ٢)

روى السيوطي الشافعي عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: إنها نزلت في الخوارج حين رأوا (يعنى يوم القيامة تجاوز الله عن المسلمين وعن الأمة)، قالوا يا ليتنا كنا مسلمين().

أقول: الخوارج هم الذين حاربوا علياً عليه السلام بعد قصة الحكمين، من بعد حرب معاوية مع علي في (صفين)، وهذه الآية تدل على أن محاربي علي عليه السلام يحشرون كفاراً، ويتمنوا يوم القيامة لو كانوا لم يحاربوا علياً عليه السلام في الدنيا، وهذا لا شك إنه من أفضل المدح لعلي بن أبي طالب عليه السلام حيث إن محاربيه يعتبرهم الله تعالى كفاراً.

(٨٣) فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (سورة الحجر: ٩٢)

روى الحافظ الحسكاني الحنفى عن السدى في قوله تعالى: فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ قال: عن ولاية علي عليه السلام().

(٨٤) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (سورة النحل: ٤٣)

أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره قال: لما نزلت فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قال علي بن أبي طالب: نحن أهل الذكر(). وفي تفسير يوسف القحطان (بإسناده المذكور) عن السدى قال: كنت عند عمر بن الخطاب (يعنى في عهد رسول الله صلى الله عليه و اله) إذ أقبل إليه كعب بن الأشرف ومالك بن الصيف وحي بن اخطب، فقالوا: إن في كتابك وَجْهٌ عَزُضَهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ(). إذا كانت سعة جنه واحدة كسبع سماوات وسبع أرضين فالجنان كلها يوم القيامة أين تكون؟ فقال عمر: لا أعلم!، فبينما هم في ذلك إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: أفي شيء كنتم؟ فألقى اليهودى المسألة عليه.

فقال علي عليه السلام لهم: خبروني إن النهار إذا أقبل الليل أين يكون؟ قالوا له: في علم الله، فقال له: كذلك الجنان تكون في علم الله، فجاء علي عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه و اله وأخبره بذلك فنزل قوله تعالى: فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ(). أقول: ليس المقصود من تنظير الإمام عليه السلام الجنان بالليل إلا- مجرد التنظير في قدرة الله تعالى بأن يجعل الجنان في مكان يوم القيامة نظير جعله الليل خلف الجهة الأخرى للكرة حال قبال النهار، لا أن الجنان ظل كالليل كما لا يخفى.

وأخرج الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله الأندلسي المغربي الأشعري المعروف بابن عبد البر()، وكذلك علي المتقي الهندي الحنفى()، وهكذا الواعظ الحنفى سبط بن الجوزي()، وأبو داود السجستاني سليمان بن الأشعث()، والعلامة الشافعي محب الدين الطبري()، وإبراهيم بن محمد الحموي الشافعي()، والخطيب البغدادي()، وموفق بن أحمد الحنفى الخوارزمي() وغيرهم.. بتعبيرات واحدة المعنى، أخرجوا جميعاً:

إن الحسين بن علي عليه السلام قال: زنت مجنونة في زمان خلافة عمر فحملت، وأمر عمر برجمها فقال أبو الحسن عليه السلام له: أما سمعت قول النبي صلى الله عليه و اله: رفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون حتى يبرأ، وعن الغلام حتى يدرك، وعن النائم حتى يستيقظ فقال عمر: لولا علي لهلك عمر، وخلق سبيلها.

(٨٥) وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا (سورة الإسراء: ٢٦)

روى الحافظ الحسكاني الحنفى عن ابن عباس قال: في حديث قالوا: يا رسول الله صلى الله عليه و اله من قرابتك؟ قال صلى الله عليه و اله: علي وفاطمة

وابنيهما (١).

(٨٦) أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ (... سورة الإسراء: ٥٧)

روى الحافظ الحسكاني الحنفي عن عكرمة في قوله تعالى:

أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ قال عكرمة: (هم النبي وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام) (١). وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: في الجنة درجة تسمى الوسيلة فقالوا: من يسكن معك يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه و اله: فاطمة وبعلمها والحسن والحسين (١).

أخرجه علامة الأحناف المتقي الهندي (١)، والحافظ ابن كثير الدمشقي (١)، وأخطب خطباء خوارزم الموفق بن أحمد الحنفي (١). و(عكرمة) هذا الذي نروى عنه في هذا الكتاب هو مولى لابن عباس، وكان من الخوارج الذين يبغضون علياً عليه السلام، وشهروا سيوفهم، في وجه علي عليه السلام (فالفضل ما شهدت به الأعداء).

(٨٧) يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (سورة الإسراء: ٧١)

عن ابن عباس في قوله تعالى يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ قال: إذا كان يوم القيامة دعا الله عز وجل أئمة الهدى ومصابيح الدجى وأعلام التقى: أمير المؤمنين والحسن والحسين، ثم قال لهم: جوزوا على الصراط المستقيم أنتم وشيعتكم وادخلوا الجنة بغير حساب (١). وأخرج قريباً من هذا المضمون الحافظ القندوزي الحنفي (١).

(٨٨) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (سورة مريم: ٩٦)

روى العلامة النيسابوري (١)، وروى الفقيه الشافعي ابن حجر (١)، في قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه و اله أنها نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام. وروى محب الدين أحمد بن الطبري الشافعي عن ابن عباس أنه قال: نزلت في علي بن أبي طالب، جعل الله له وداً في قلوب المؤمنين (١). وأخرجه كلاً من العلامة أبي بكر بن شهاب الدين الشافعي (١)، والخطيب البغدادي (١) والصبان الشافعي (١)، والشبلنجي الشافعي (١) وأبي عبد الله شمس الدين الذهبي (١)، والزمخشري (١)، والحافظ نور الدين علي بن أبي بكر المعروف ب (ابن حجر الهيتمي) (١)، والمحدث الشافعي جلال الدين السيوطي (١)، والفقيه الشافعي ابن المغازلي (١)، والفقيه الحنفي الخوارزمي (١). وأخرج الفقير العيني الحنفي، والعلامة الهندي بسمل بأسانيد عديدة عن جابر بن عبد الله الأنصاري، وحذيفة بن اليمان، وعبد الله بن مسعود، وعلي، كلهم سمعوا النبي صلى الله عليه و اله قال: علي خير البشر من أبي فقد كفر (١).

(٨٩) وَاجْعَلْ لِي وِزيراً مِّنْ أَهْلِي؟ هَارُونَ أَخِي؟ أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي؟ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي (سورة طه: ٢٩-٣٢)

عن ابن عباس قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه و اله بيد علي عليه السلام فصل أربع ركعات ثم رفع يده إلى السماء فقال: اللهم سألك موسى بن عمران، وأنا محمد أسألك أن تشرح لي صدري، وتيسر لي أمري، وتحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، واجعل لي وزيراً من أهلي علياً، أشدد به أزري، وأشركه في أمري فقال ابن عباس: فسمعت منادي ينادي: يا أحمد قد أوتيت ما سألت (١).

(٩٠) وَإِنِّي لَفَقَّارٌ لِّمَن نَّابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (سورة طه: ٨٢)

قال الفقيه الشافعي ابن حجر في (الصواعق) في قوله تعالى:

وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى قَالَ: قال ثابت البناني: اهتدى إلى ولاية علي وأهل بيته ().

(٩١) وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (سورة طه: ١٢٤)

روى الحافظ الحسكاني الحنفى عن ابن عباس في قوله تعالى:

وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى إن من ترك ولاية علي أعماه الله وأصمه ().

(٩٢) وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا...

(سورة طه: ١٣٢)

روى الحافظ الحسكاني الحنفى عن أبى الحمراء خادم النبى صلى الله عليه و اله أنه لما نزلت هذه الآية كان النبى صلى الله عليه و اله يأتى باب علي وفاطمة كل صلاة فيقول: الصلاة رحمكم الله. إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً () (سورة الأحزاب: ٣٣).

(٩٣) هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ تِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ

(سورة الحج: ١٩)

أخرج الحديث مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري في (صحيحه) عن أبى ذر رضى الله عنه أنه قال: وأقسم أن آية: هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ نزلت في علي وحزمة وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب لما أمرهم النبى صلى الله عليه و اله يوم بدر بمبارزة عتبة وشيبة ابني ربيعة ووليد بن عتبة ().

وقد رواه الكثير من المحدثين والمفسرين، ومنهم: السيوطى عن صحيح البخارى ()، والمفسر الكاشفى البيهقى ()، وسفيان بن سعيد بن مسروق ()، ومحب الدين الطبرى ()، وابن المغازلى الشافعى ()، والبخارى في كتابه الجامع الصحيح ()، والحاكم في مستدركه ()، وأبو داود الطيالسى ()، وآخرون كثيرون.

(٩٤) فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ (سورة المؤمنون: ١٠١)

أخرج علامة الشوافع ابن المغازى، عن ابن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ألا كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا سببى ونسبى، ألا وإن علي بن أبى طالب من نسبى، من أحبه فقد أحبنى، ومن أبغضه فقد أبغضنى (). وأخرج نحوه من ذلك جمع من المحدثين والحفاظ منهم، الخطيب البغدادى ()، والبيهقى ()، والحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ()، وعلامة الشافعية الذهبى ()، وابن سعيد فى الطبقات ()، وابن حجر ().

(٩٥) وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (سورة الشعراء: ٢١٤)

أخرج علامة العامة محمد بن محمد الحسينى فى تفسير المخطوط المسمى التبيان فى معانى القرآن ما يلى: عن علي بن أبى طالب (كرم الله وجهه) قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه و اله: وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ دعانى رسول الله صلى الله عليه و اله إلى أن قال علي: فأخذ برقبتي ثم قال صلى الله عليه و اله: هذا أخى ووصى وخليفتى فيكم فاسمعوا له وأطيعوا، فقام القوم وهم

يقولون لأبي طالب: أطع ابنك فقد أمره عليك (١). وروى أبو داود السجستاني في (صحيحه) عن حنش، قال: رأيت علياً يضحى بالكبشين، فقلت له ما هذا؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه و اله أوصاني أن أضحي عنه وأنا أضحي عنه (٢). وأخرج نحواً من ذلك بتفاوت في الألفاظ واتفاق في المعنى: أبو جرير الطبري في تاريخه الكبير تحت عنوان أول من آمن برسول الله (٣)، وهكذا في تفسير الكبير (٤)، وابن عساكر في (تاريخ دمشق) (٥). وآخرون..

(٩٦) أَلَمْ يَأْخُذِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكَوْا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (سورة العنكبوت: ٢-١)

روى العلامة الهندي عبيد الله بسمل عن علي (كرم الله وجهه) في قوله تعالى أَلَمْ يَأْخُذِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكَوْا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ قال: قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة؟ قال: يا علي بك وأنت تخاصم فأعد للخصومة (١). ورواه بهذا المعنى العلامة الشافعي ابن حجر الهيتمي وقال: أخرجه البخاري في (صحيحه) في باب قتل أبي جهل (٢).

(٩٧) فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ (سورة العنكبوت: ١٥)

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: يا علي مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدى مثل سفينة نوح من ركب فيها نجي، ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة (١). وقد تواتر نقل هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه و اله بألفاظ وعبارات مختلفة ومعنى واحد، ومنها: ابن حجر الهيتمي (٢)، والحافظ ابن المغازلي (٣)، والحافظ سليمان القندوزي (٤)، والخطيب البغدادي عن أنس بن مالك (٥)، والعلامة ابن كثير الدمشقي (٦)، والحافظ السيوطي (٧)، والحاكم في مستدركه (٨)، والحافظ أبو نعيم (٩)، والحافظ الهيثمي (١٠)، والحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال (١١)، والحافظ السيوطي (١٢).

(٩٨) إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (سورة الأحزاب: ٣٣)

روى الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (بإسناده المذكور) إلى أم سلمة: أن رسول الله صلى الله عليه و اله كان في بيتها فأتته فاطمة، فدخلت عليه، فقال صلى الله عليه و اله: ادعى لي زوجك وابنيك، فجاء علي وحسن وحسين، فدخلوا وجلسوا وهم على مقام له على دكان تحته، معه كساء خيري.

قالت أم سلمة: وأنا في الحجرة أصلي، فأنزل الله تعالى هذه الآية: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً قالت: فأخذ فضل الكساء وكساهم به، ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء وقال صلى الله عليه و اله: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت: فأدخلت رأسي البيت وقلت: أنا معكم يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه و اله: إنك إلى خير، إنك إلى خير (١).

وروى ابن الصباغ المالكي في (الفصول المهمة) أنه قال: ذكر الترمذي في جامعه (يعني: في صحيح الترمذي): أن رسول الله صلى الله عليه و اله كان من وقت نزول هذه الآية إلى قرب ستة أشهر إذا خرج إلى الصلاة يمر بباب فاطمة ثم يقول: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (٢).

وفي المستدرک علی الصحیحین بإسناده عن عامر بن سعد عن سعد بن أبي وقاص يقول لا أسبه (يعني: علي بن أبي طالب عليه السلام) ما ذكرت حين نزل عليه (يعني النبي صلى الله عليه و اله) الوحي فأخذ علياً وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال صلى الله عليه و اله: رب إن هؤلاء أهل بيتي (٣).

وقد نُقل هذا الحديث بألفاظ مختلفة ومعنى واحد، وبأسانيد عديدة في مختلف الصحاح والمسانيد وكتب التفسير والتاريخ، نذكر نماذج منها: أخرج أبو داود الحافظ سليمان بن داود الطيالسي في (مسنده)، وأخرج أحمد بن محمد الطحاوي الحنفي (١)، والعلامة محمد بن السائب الكلبي (٢)، ومحب الدين الطبري الشافعي (٣)، والعلامة أحمد مصطفى المراغي (أستاذ الشريعة الإسلامية واللغة العربية بكلية دار العلوم بمصر) (٤)، والفقهاء الحنفي موفق بن أحمد المكي الخوارزمي (٥)، والعلامة محمد الصبان الحنفي (٦)، والعلامة أبو الحسن عز الدين علي بن محمد المعروف بـ (ابن الأثير) الجزري (٧)، والإمام الخطيب الشربيني الشافعي (٨). وأخرج نحوه النسائي أحمد بن شعيب بن سنان (٩)، وقد ذكروا العديد من الروايات عن عائشة في هذا الشأن (١٠).

(٩٩) هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ (... سورة الأحزاب: ٤٣)

أخرج العالم الحنفي الخوارزمي عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَعَلَى عَلِيٍّ سَبْعَ سِنِينَ قِيلَ وَلَمْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ لَمْ تَرْفَعْ شَهَادَةً أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا- مِنِّي وَمِنْ عَلِيٍّ (١). وأخرج ذلك عالم الشافعية محمد بن إبراهيم الحموي في فرائده (٢)، وابن الأثير الشافعي (٣)، والحافظ محب الدين الطبري الشافعي (٤).

(١٠٠) وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ (سورة الأحزاب: ٥٣)

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت النبي صلى الله عليه و اله يقول لعلي (كرم الله وجهه): مَنْ آذَاكَ فَقَدْ آذَانِي (١)، وقال صلى الله عليه و اله: مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي (٢).

(١٠١) إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (سورة الأحزاب: ٥٦)

روى البخاري في صحيحه أنه لما نزلت هذه الآية: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ هَلَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ هَلَا: قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ (١). أقول: وعلى بن أبي طالب عليه السلام هو من أهل البيت وأخيه وصهره وابن عمه ونفسه، حسب آية المباهلة أنفسنا (٢) وآية التطهير وحديث الكساء و...

وقد ذكر ذلك العديد من الرواة والمفسرين في شأن هذه الآية بطرق عديدة وأسانيد مختلفة وبمعنى واحد، منهم: عبد الرؤوف المنادي الشافعي (٣)، وأخرجه البخاري (٤)، وأيضاً: كتاب الدعوات: باب الصلاة على النبي صلى الله عليه و اله، تفسير المراغي: ج ٢٢ ص ٣٤، سنن الدارقطني: ص ١٣٦، الصواعق المحرقة: ص ٨٨، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٣٥٣، صحيح النسائي: ج ١ ص ١٩٠، صحيح ابن ماجه: كتاب الصلاة ص ٦٥، مسند الإمام الشافعي: ص ٢٣، تاريخ بغداد: ج ١٤ ص ٣٠٣، فتح الباري في شرح صحيح البخاري: ج ١٣ ص ٤١١، المستدرک على الصحيحين: ج ١، ص ٦٩، وعشرات المصادر الأخرى.

(١٠٢) ... وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (سورة يس: ١٢)

روى الحافظ سليمان القندوزي الحنفي بإسناده أنه لما نزلت هذه الآية: وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: هُوَ التَّوْرَةُ، أَوِ الْإِنْجِيلُ أَوِ الْقُرْآنُ؟ قَالَ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ هَلَا: لَا، فَأَقْبِلْ إِلَيْهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ هَلَا: هَذَا هُوَ الْإِمَامُ الَّذِي أَحْصَى اللَّهُ فِيهِ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ (١).

(١٠٣) سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ (سورة الصافات: ١٣٠)

روى الحافظ الحسكاني الحنفي عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى: سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ قال: يعني على آل محمد، وإبراهيم بالسريانية يا إنسان يا محمد.

وروى هو أيضاً عن علي عليه السلام في قوله تعالى: سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ قال: إبراهيم محمد صلى الله عليه وآله ونحن آل ياسين().
وروى مسلم بن الحجاج القشيري في (صحيحه) عن عائشة قالت: جمع الرسول صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة والحسن والحسين ثم قال: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً بياناً لأن أهل البيت هم هؤلاء فحسب وليست زوجاته داخلين في هذا العنوان().
أقول: القراءة المشهورة المعروفة هي (إل ياسين) بكسر الهمزة وسكون اللام ولا تنافي هذه القراءة تفسيرها (بآل محمد صلى الله عليه وآله) لأن (إل ياسين) أيضاً بمعنى (آل ياسين) كما في عديد من الأحاديث الشريفة.

(١٠٤) قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ (سورة الشورى: ٢٣)

روى إبراهيم بن معقل النسفي الحنفي عن ابن عباس قال: لما نزل قوله تعالى: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ قالوا: يا رسول الله من قربتك الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال صلى الله عليه وآله: علي وفاطمة وأبناؤهما().
نذكر بعض المصادر الذين ذكروا تفسير هذه الآية في هذا الشأن:

تفسير القرآن العظيم: ج ٣ سورة الشورى لابن كثير الدمشقي. وفي ظلال القرآن: ج ٢٥ سورة الشورى لسيد قطب. تفسير الجلالين: ج ٢٥ سورة الشورى لجلال الدين السيوطي. الفصول المهمة: المقدمة لعالم المالكية ابن الصباغ. وفرائد السمطين: ج ١ الباب الثاني للعالم الشافعي محمد بن إبراهيم الحموي. ومناقب الخوارزمي: ص ٣٩ للعالم الحنفي الخوارزمي. والمقتل للخوارزمي: ج ١ ص ٢٧. وينايع المودة: ص ٣٦٨. وتفسير الكلبى: ج ٤ ص ٣٥. وتفسير الكشاف: في سورة الشورى. ونور الأبصار: ص ١١٢. وإسعاف الراغبين: ص ١٠٥ (بهامش نور الأبصار). لباب العقول في أسباب النزول: ص ٢٤٣ للسيوطي الشافعي ط مصر. وتفسير الحديث: ج ٢ ص ١٢٧ لحافظ عيسى عمار وكيل محكمة استئناف في القاهرة ط مصر. وعشرات المصادر الأخرى..

(١٠٥) وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ (سورة الشورى: ٢٣)

عن ابن عباس في قوله تعالى: وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً قال: المودة لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله().
وأخرج نحواً من ذلك بتعبيرات مختلفة وأسانيد عديدة الكثير من المحدثين ونحن نذكر بعض المصادر: تفسير الكشاف: سورة الشورى، مقاتل الطالبين: ص ٥٢، والمناقب لابن المغازلي: ص ٣١٦، والصواعق المحرقة: ص ١٧٥، والدر المنثور: ج ٦ ص ٧.

(١٠٦) أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ؟ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَتَعْرِفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ (سورة محمد: ٢٩-٣٠)

روى الفقيه الشافعي السيوطي، وابن مردويه، وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري في قوله: وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ قال: يبغضهم على بن أبي طالب().

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إلا ببغضهم على بن أبي طالب().

وقد أخرج حديث البغض لعلي بن أبي طالب العديد من المفسرين منهم: مفتي الشافعية محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي نقله عن تاريخ ابن عساكر (١)، والحافظ الشافعي أبو الحسن ابن المغازلي (٢)، وأخرجه علامة الأحناف الترمذي في صحيحه (٣)، وأخرجه أيضاً علامة الشوافع جلال الدين بن أبي بكر السيوطي في تفسيره (٤).

(١٠٧) **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَنْ يَضُرَّ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيُجِطُّ أَعْمَالَهُمْ** (سورة محمد: ٣٢)

روى الحافظ سليمان القندوزي الحنفي في قوله تعالى: **وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ** روى عن رسول الله صلى الله عليه و اله أنه قال: تبين لهم الهدى في أمر علي (١). وأخرج نحوه منه علامة الأحناف الكشفي الترمذي في مناقبه (٢).

(١٠٨) **فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا (سورة الفتح: ٢٧)**

أخرج علامة الشافعية ابن حجر العسقلاني قال: بعث رسول الله صلى الله عليه و اله عمر إلى أهل خيبر فرجع، فقال صلى الله عليه و اله: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله ليس بفزار، ولا يرجع حتى يفتح الله على يديه. قال: فدعا علياً (كرم الله وجهه) فأعطاه الراية فسار بها ففتح الله عليه (١). وأخرج نحوه من ذلك الكثير نذكر بعضاً منهم: سيد قطب (في ظلال القرآن) (٢)، ومحمد بن سعد الوافدي في طبقاته (٣)، والحافظ مسلم القشيري في صحيحه (٤)، والحاكم النيسابوري (٥)، والحافظ أبو بكر أحمد البيهقي (٦)، والحافظ ابن كثير الدمشقي (٧)، والعلامة شهاب الدين النويري (٨).

(١٠٩) **وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ؟ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ؟ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (سورة الواقعة: ١٠-١٢)**

أخرج العلامة الكشفي المير محمد صالح الترمذي (الحنفي) عن ابن عباس أنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه و اله عن هذه الآية من هم؟ فقال: هم علي وشيعته فإنهم السابقون المقربون إلى الله، وهم في جنات النعيم (١). وأخرج نحوه من ذلك الكثير من العلماء والمفسرين والمحدثين نذكر بعضاً منهم: العلامة ابن جرير الطبري (٢)، وفي مسند الإمام أبي حنيفة (٣)، والخطيب البغدادي (٤)، وأخطب خطباء خوارزم الموفق الحنفي (٥)، والعلامة ابن كثير الشافعي الدمشقي، في البداية والنهاية: ج ١ ص ٢٣١، والعلامة الذهبي الشافعي في ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٥٣٦، ومجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠٢ للعلامة الهيثمي الشافعي، وعلامة الهند عبيد الله بسمل في أرجح المطالب: ص ١٨، والعلامة الذهبي في تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ١٩٣، وأبو داود الطيالسي في مسند الطيالسي: ص ٣٦٠، والترمذي الحنفي في سنن الترمذي: ج ١٣ ص ١٧٦، والإمام الطبري في تاريخ الأمم والملوك: ج ٢ ص ٢١١، وأبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري المعروف ب (ابن قتيبة) في المعارف: ص ١٦٩، وأبو الحجاج المزى الشافعي في تهذيب الكمال: ج ٧ ص ٣٣٦، وآخرون...

(١١٠) **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ؟ اللَّهُ الصَّمَدُ ؟ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (سورة الإخلاص)**

روى الحافظ القندوزي الحنفي عن عبد الله بن العباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: يا علي ما مثلك في الناس إلا كمثل سورة قل هو الله أحد في القرآن، من قرأها مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاث

مرات فكأنما قرأ القرآن كله. وكذا أنت يا علي: من أحبك بقلبه فقد أخذ ثلث الإيمان، ومن أحبك بقلبه ولسانه فقد أخذ ثلثي الإيمان، ومن أحبك بقلبه ولسانه ويده فقد جمع الإيمان كله. والذي بعثني بالحق نبياً لو أحبك أهل الأرض كما يحبك أهل السماء لما عذب الله أحداً منهم بالنار (١).
وأخرج نحواً منه علامة الشوافع ابن المغازلي في مناقبه (٢). وكذلك أخرجه الفقير العيني في مناقبه عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله (٣)، وآخرون أيضاً..

الخاتمة

لقد تواترت الأحاديث والروايات في تفسير الآيات القرآنية في حق سيدنا ومولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مما لا يعد ولا يحصى في كتب جميع المسلمين من العامة والخاصة، وقد أشرنا إلى بعضها بشكل خاطف وسريع.
هذا ولا يخفى أن ما سردناه في هذا الكتاب هو محاولة بسيطة للفت الأنظار لبعض ما أسدل الستار عليه من قيم وفصائل للإمام علي عليه السلام عبر الدهور والأزمنة الغابرة من عمد أو غير عمد، فجاء هذا الكتاب خدمة للحقيقة وترويحاً للفضيلة وتنويراً للأجيال التي شوشت أذهانها سياسات وسياسات. أسأل الله سبحانه أن تكون هذه المحاولة نبراس هداية، ونوراً في ظلمات بحر لجي، لمن أراد الوصول إلى سفينة النجاة والتمسك بها والركوب فيها لنيل السعادة الأبدية. وأسأله عز وجل أن يتقبله بأحسن القبول، ويجعله الوسيلة في يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم (٤).
وأن يجعلنا وإياكم من شيعه أمير المؤمنين عليه السلام ومحبيه، كما دعا النبي إبراهيم عليه السلام ذلك فاستجاب الله له فقال عز من قائل: وإن من شيعته لإبراهيم إذ جاء ربه بقلب سليم (٥).
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

دمشق / السيدة زينب عليها السلام / الحوزة العلمية الزينية

١٥/١٤٢٣ هـ

محمود مراد الحائري

قال رسول الله:

إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله وأهل بيته

وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض جميعاً

مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ١٨٩ ح ٢١٦٩٧

ط: مؤسسة قرطبة بمصر

بعض مصادر الكتاب

١ إحياء علوم الدين: للإمام الغزالي أبي حامد محمد بن محمد الطوسي الشافعي، المتوفى عام ٥٠٥ هـ، ط الهيئة العامة للكتاب القاهرة / بيروت.

٢ الإصابة في تمييز الصحابة: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، المتوفى عام ٨٥٢ هـ، ط القاهرة مصر ١٣٢٧ هـ.

٣ الإمامة والسياسة: لابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، المتوفى عام ٣٢٢ هـ، ط مطبعة الفتوح الأدبية ١٣٣١ هـ.

٤ أسد الغابة في معرفة الصحابة: للحافظ الشيباني الشافعي، المعروف هو وكل واحد من أخويه ب (ابن الأثير) وهو علي بن أثير الدين محمد الجزري، المتوفى ٦٣٠ هـ، ط القاهرة ١٢٨٠ هـ.

- ٥ إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وأهل البيت الطاهرين: للشيخ محمد بن علي الصبان المصري الحنفى المكنى ب (أبى العرفان) المتوفى عام ١٣٠٦هـ، ط القاهرة مصر.
- ٦ أسنى المطالب فى مناقب سيدنا على بن أبى طالب: لشمس الدين الجزرى الشافعى الدمشقى، المتوفى عام ٨٣٣ هـ، ط المطبعة الميرية بمكة المحمية ١٣٢٤ هـ.
- ٧ الأناقة فى رتبة الخلافة: لجلال الدين السيوطى، المتوفى عام ٩١١ هـ.
- ٨ البداية والنهاية: لابن كثير الشافعى إسماعيل بن عمر الدمشقى القرشى، المتوفى عام ٧٧٤ هـ، ط مصر ١٣٤٨ هـ.
- ٩ تفسير النيسابورى: لأبى بكر محمد بن الحسن الشافعى، المتوفى عام ٤٠٦ هـ، ط مصر، بهامش تفسير الطبرى الكبير ط ١٣٢١ هـ.
- ١٠ تفسير القرآن العظيم: لإسماعيل بن كثير القرشى الشافعى الدمشقى، المتوفى عام ٧٧٤ هـ.
- ١١ تاريخ بغداد: للحافظ أبى بكر أحمد بن على المعروف ب (الخطيب البغدادى) الشافعى، المتوفى عام ٤٦٣ هـ، ط القاهرة مطبعة السعادة ١٣٤٩ هـ.
- ١٢ تفسير درر الأسرار: تأليف مفتى دمشق الشام السيد محمود أفندى.
- ١٣ تفسير التحرير والتنوير: للعلامة التونسى الشيخ محمد طاهر بن عاشور، ط الدار التونسية للنشر ١٩٧٣ م.
- ١٤ تفسير الكشف: لجار الله محمود بن عمر الزمخشري، المتوفى عام ٥٢٨ هـ، ط مصر ١٣٠٨ هـ.
- ١٥ تذكرة خواص الأمة فى معرفه الأئمة: للواعظ الحنفى سبط بن الجوزى، المتوفى عام ١٣٨٣ هـ.
- ١٦ تفسير روح البيان فى تفسير القرآن: تأليف الشيخ إسماعيل بن مصطفى الحقى الإسلامبولى، المتوفى عام ١١٣٧ هـ.
- ١٧ تفسير القرطبي: لشمس الدين محمد بن أحمد بن أبى بكر الأنصارى الأندلسى القرطبي، المتوفى عام ٦٧١ هـ، ط مصر ١٣٥١ هـ.
- ١٨ تهذيب التهذيب: لأبى الفضل أحمد بن على المعروف بابن حجر العسقلانى، المتوفى عام ٨٥٢ هـ، ط حيدر آباد، الهند ١٣٢٥ هـ.
- ١٩ تاريخ الأعم والملوك: للإمام الحافظ محمد بن جرير الطبرى المعروف ب (تاريخ الطبرى)، المتوفى عام ٣١٠ هـ، ط مطبعة الاستقامة، مصر ١٣٥٧ هـ.
- ٢٠ تفسير المراغى: للشيخ أحمد مصطفى المراغى أستاذ التربية الإسلامية واللغة العربية بكلية دار العلوم سابقاً، ط ٣ مصر ١٣٨٥/١٩٦٦ م.
- ٢١ تفسير السراج المنير: للفتية الشافعى الخطيب الشربيني، المتوفى عام ٩٧٧ هـ، أربع مجلدات.
- ٢٢ تفسير النسفى: لعلامة الحنفية إبراهيم بن معقل النسفى، المتوفى عام ٢٩٥ هـ، ط مصر بهامش تفسير الخازن ١٣١٧ هـ، ونسخة أخرى مطبوعة مستقلة بالمطبعة الأميرية ببولاق، الهند ١٩٣٦ هـ.
- ٢٣ تفسير فى ظلال القرآن: لسيد قطب، ط لبنان.
- ٢٤ تفسير الطبرى الكبير: الموسوم ب (جامع البيان فى تفسير القرآن) لأبى جعفر بن محمد بن جرير الطبرى صاحب المذهب الجريرى، المتوفى عام ٣١٠ هـ، ط مصر ١٣٢١ هـ، فى (٣٠) جزء و (١٢) مجلدًا.
- ٢٥ حلية الأولياء وطبقة الأصفياء: للحافظ أبى نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، المتوفى عام ٤٣٠ هـ، ط دار الكتاب العربى، بيروت ١٣٨٧/١٩٦٧ م.
- ٢٦ الدر المنثور فى التفسير بالمأثور: للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى، ط مصر المطبعة اليمنية ١٣١٤ هـ.
- ٢٧ ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى: للحافظ محب الدين الطبرى الشافعى، المتوفى عام ٦٩٤ هـ، ط القاهرة ١٣٥٦ هـ.
- ٢٨ الرياض النضرة: للحافظ أحمد بن عبد الله محب الدين الطبرى الشافعى، المتوفى عام ٦٩٤ هـ، ط مصر ١٣٢٧ هـ.
- ٢٩ رشفة الصادى من بحر فضائل النبى الهادى: لأبى بكر بن شهاب الدين الحضرمى الشافعى، ط مصر ١٢٣١ هـ.

٣٠ سياره الحسين: للشيخ عبد العظيم الربيعة، ط مطبعة رشديه ١٣٧٨هـ.

٣١ سنن الدارمي: للحافظ أبي محمد عبد الله بن الرحمن الدارمي، ط مطبعة الاعتدال، دمشق ١٣٤٩هـ.

٣٢ السنن الكبرى: للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ط مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، دكن، الهند ١٣٤٤هـ.

٣٣ السيرة الحلبية: المسماء ب (إنسان العيون في سيرة الأمين والمؤمن) للعالم الشافعي الشيخ علي بن برهان الدين الحلبي، المتوفى عام ١٠٤٤هـ، ط القاهرة.

٣٤ سنن ابن ماجه: لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، المتوفى عام ٢٧٣هـ، ط مطبعة الفاروق، دهلي، الهند ١٣١٨هـ.

٣٥ سنن أبي داود: لسليمان بن الأشعث المعروف ب(أبي داود السجستاني) المتوفى عام ٢٧٥هـ، ط دهلي، الهند ١٣١٨هـ.

٣٦ سنن الدارمي: للحافظ أبي محمد عبد الله بن الرحمن الدارمي، ط مطبعة الاعتدال، دمشق ١٣٤٩هـ.

٣٧ شرح نهج البلاغة: لأبي حامد عبد الحميد بن هبة الله المعروف ب (ابن الحديد)، المتوفى عام ٦٥٦هـ، ط مصر.

٣٨ شذرات الذهب: لعبد الحي بن أحمد أبي الفلاح بن العماد الحنبلي، المتوفى عام ١٠٨٩هـ، طبع ونشر مكتبة القدس، مصر ١٣٥٠هـ.

٣٩ شواهد التنزيل لقواعد التفضيل: للحافظ عبد الله الحسكاني الحنفي، من أعلام القرن الخامس الهجري، ط بيروت.

٤٠ الصواعق المحرقة: لابن حجر الهيتمي الشافعي، المتوفى عام ٩٩٣هـ، ط مصر ١٣٠٨هـ.

٤١ صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل البخاري، ط مطبعة الخير، مصر ١٣٢٠هـ.

٤٢ صحيح مسلم: لابن الحجاج النيسابوري، ط بولاق ١٢٩٠هـ.

٤٣ صحيح الترمذي: لمحمد بن علي الترمذي، ط بولاق، الهند ١٢٩٠هـ.

٤٤ الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد كاتب الواقدي، المتوفى ٢٣٠هـ، ط بيروت ١٩٧٥م.

٤٥ العقد الثمين في إثبات وصاية أمير المؤمنين: للحافظ الشوكاني محمد بن علي اليماني، المتوفى عام ١٢٥٠هـ، ط القاهرة ١٣٤٨هـ.

٤٦ فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين: لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الجويني المعروف ب(الحمويني) الشافعي، المتوفى عام ٧٢٢هـ، ط مصر.

٤٧ فضائل علي بن أبي طالب: لإمام الحنابلة أحمد بن محمد بن حنبل، ط ١٤٠٢هـ.

٤٨ الفصول المهمة في معرفة الأئمة وفضلهم ومعرفة أولادهم ونسلهم: للشيخ نور الدين علي بن محمد المالكي المكي المعروف ب(ابن الصباغ) المتوفى عام ٨٥٥هـ.

٤٩ فيض القدير: لعبد الرؤوف المناوي الشافعي، المتوفى عام ١٠٣١هـ، ط مصر ١٣٥٦هـ.

٥٠ فتح الباري في شرح صحيح البخاري: للحافظ شهاب الدين أبي الفضل، المعروف ب (ابن حجر العسقلاني) ط مصر ١٣٧٨هـ.

٥١ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: للشيخ علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي الحنفي، المتوفى عام ٨٧٥هـ، ط جمعية دائرة المعارف العثمانية الكائنة بعاصمة حيدر آباد ١٣٦٤هـ.

٥٢ الكنى والأسماء: لمحمد بن أحمد أبي بشر الدولابي، المتوفى عام ٣١٠هـ، ط حيدر آباد، الهند ١٣٢٢هـ.

٥٣ كفاية الطالب: لمفتي العراقيين العلامة أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي، المقتول عام ٦٥٧هـ، ط ١٣٦١هـ.

٥٤ الكامل في التاريخ: لأبي الحسن عز الدين علي بن محمد المعروف ب (ابن الأثير) الجزري، ط القاهرة، دار الطباعة الميرية ١٣٥٦هـ.

٥٥ كتاب الضعفاء الصغير: لمحمد بن إسماعيل البخاري صاحب الجامع الصحيح، المتوفى عام ٢٥٦هـ، ط الله آباد، الهند ١٣٢٥هـ.

٥٦ لسان الميزان: لأبي الفضل أحمد بن علي المعروف ب(ابن حجر العسقلاني)، المتوفى عام ٨٥٢هـ، ط حيدر آباد، الهند ١٣٣١هـ.

- ٥٧ مناقب مرتضوى: بالفارسية، لعلامة الحنفية المير محمد صالح الترمذى الكشفى، ط الهند، بومباي ١٢٦٩هـ.
- ٥٨ مناقب علي بن أبي طالب: للحافظ الخطيب علي بن محمد الواسى الجلابى الشافعى الشهير ب (ابن المغازلى)، المتوفى عام ٤٨٣هـ، ط ١٣٦٧هـ.
- ٥٩ مناقب علي بن أبي طالب: لأخطب خطباء خوارزم الحنفى، المتوفى عام ٥٦٨هـ، ط ١٣٦٧هـ.
- ٦٠ مناقب سيدنا علي عليه السلام: للعلامة الهندى المعروف ب (الفقر العيى) بدر الدين محمود بن أحمد الحنفى، المتوفى عام ٨٥٥هـ، ط حيدر آباد الهند ١٣٥٢هـ.
- ٦١ مقتل الحسين عليه السلام: لأبى المؤيد موفق بن أحمد المكى الحنفى أخطب خطباء خوارزم، المتوفى عام ٥٦٨هـ، ط ١٣٦٧هـ.
- ٦٢ ميزان الاعتدال فى نقد الرجال: للحافظ شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد الذهبى الشافعى، المتوفى عام ٧٤٨هـ، ط لکنهو، الهند ١٣٠١هـ.
- ٦٣ المستدرک على الصحيحين: للحافظ أبى عبد الله الحاكم النيسابورى، المتوفى عام ٣٠٥هـ، ط مطبعة النصر الحديثه، الرياض.
- ٦٤ مسند أبى داود الطيالسى: المتوفى عام ٢٠٤هـ، ط الهند ١٣٢١هـ.
- ٦٥ مسند ابن حنبل: ط المكتبة الميمية، مصر ١٣١٣هـ.
- ٦٦ مشكل الآثار: لأبى جعفر أحمد بن محمد الطحاوى الحنفى، المتوفى عام ٣٢١هـ، ط حيدر آباد، الهند ١٣٣٣هـ.
- ٦٧ مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول: للشيخ الإمام أبى سالم كمال الدين محمد بن طلحة الشافعى القرشى النصيبى، المتوفى عام ٦٥٢هـ.
- ٦٨ مسند الإمام أبى حنيفة: للنعمان بن ثابت، ط مطبعة محمدى، لاهور ١٣٠٦هـ.
- ٦٩ مروج الذهب ومعادن الجوهر: لأبى الحسن المسعودى، ط القاهرة ١٩٥٨م.
- ٧٠ نظم درر السمطين فى فضائل المصطفى والمرضى والتول والسبتين: للحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى المدنى الحنفى، ط ١٣٧٧هـ.
- ٧١ نور الأبصار فى مناقب آل النبى المختار: للسيد المؤمن الشبلنجى الشافعى، ط المكتبة الشعبى، بيروت لبنان.
- ٧٢ نهاية الإرب فى فنون الأدب: لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد الكندى المعروف ب (النويرى)، المتوفى حدود عام ٧٣٣هـ، ط مصر، دار الكتب المصرية.
- ٧٣ ينابيع المودة: للحافظ سليمان القندوزى الحنفى، من أعلام القرن الثانى عشر، ط ١٣٨٤هـ.

پی نوشتها

- (١) سورة الحشر: ٧.
- (٢) سورة النجم: ٣-٤.
- (٣) سورة يوسف: ١٠٨.
- (٤) ينابيع المودة: ص ٦٩.
- (٥) ينابيع المودة: ص ٧٠.
- (٦) كتاب رشفة الصادى: ص ٢٥ لأبى بكر الشافعى، وينابيع المودة: ص ١١٤.
- (٧) شواهد التنزيل: ج ١ ص ٦٦، للحافظ عبد الله الحسكانى الحنفى.
- (٨) شواهد التنزيل: ج ١ ص ٦٧.

() المناقب للمير الكشفى الحنفى: أواخر الباب الأول.

() شواهد التنزيل: ج ١ ص ٦٩.

() مناقب على بن أبى طالب، لابن المغازلى الشافعى: ص ٦٣، والدر المنثور للسيوطى الشافعى: ج ١ ص ٦٠.

() مناقب على بن أبى طالب، للخوارزمى الحنفى: ص ١٩٨.

() المناقب للكشفى: الباب الأول.

() شواهد التنزيل، للحسكاني الحنفى: ج ١ ص ٨٩.

() مناقب على بن أبى طالب، لابن المغازلى الشافعى: ص ٢٧٦، ومناقب مرتضى للترمذى الكشفى.

() شواهد التنزيل: ج ١ ص ٦٣-٦٤، وكتر العمال للشيخ علاء الدين الحنفى: ح ٣٢٩٦٦.

() المناقب للخوارزمى: ص ٢٤.

() أرجح المطالب: ص ٢٩.

() نظم درر السمطين، للحافظ جمال الدين محمد المدنى الحنفى: ص ٨٩.

() أرجح المطالب: ص ٧٠.

() شواهد التنزيل: ج ١ ص ٦٤-٦٥.

() المناقب للخوارزمى: ص ٢٤.

() البداية والنهاية، لابن كثير الشافعى: ج ٧ ص ٣٥٩.

() فضائل على بن أبى طالب، لابن حنبل: ج ١ ص ٦٣.

() شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٠٦.

() كتر العمال: ج ٦ ص ١٥٤.

() مناقب الخوارزمى: ص ٤٩.

() أسد الغابة: ج ٤ ص ٢٢.

() درة الناصحين: ج ١ ص ٢٢.

() مقتل الحسين ؟ للخوارزمى: ج ١ ص ٩٥.

() فرائد السمطين: ج ٢ آخر المجلد، ط مصر.

() ينابيع المودة: ص ٤٨٦، للحافظ سليمان القندوزى الحنفى، ومقتل الحسين للخوارزمى: ج ١ ص ٩٥. وفرائد السمطين: ج ٢ آخر

المجلد لأبى إسحاق إبراهيم الحموينى الشافعى ط مصر.

() الإصابة فى تمييز الصحابة: ج ١ ص ٢٢ ط القاهرة ١٣٢٧هـ.

() مناقب ابن المغازلى: ص ٨٤ الرقم ١٢٥.

() شواهد التنزيل: ج ١ ص ٢٩.

() شواهد التنزيل، للحاكم الحسكاني الحنفى: ج ١ ص ١١٨-١١٩.

() شواهد التنزيل: ج ١ ص ٥٨.

() تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان: (بهامش تفسير الطبرى) ج ٣ ص ٢١٣.

() شواهد التنزيل: ج ١ ص ٥٨.

() ينابيع المودة: ص ٦٣.

- (١) ينابيع المودة: ص ١١٨-١١٩، الصواعق المحرقة: ص ٩٣ ط مصر عام ١٣٠٨هـ.
- (٢) شواهد التنزيل: ج ١ ص ٦٨.
- (٣) العقد الثمين، للشوكانى: ص ٨ مصر ١٣٤٨هـ.
- (٤) صحيح البخارى: الجزء التاسع ط مصر ١٣٢٠هـ.
- (٥) سياسة الحسين: ج ٢ ص ١٠٩، للشيخ عبد العظيم الربيعى ط رشديّة ١٣٧٨هـ.
- (٦) المناقب للعلامة الهندى المعروف ب(الفقيه العيني) ط مصر ١٣٨٩هـ.
- (٧) المناقب للخوارزمى: ص ١٠٥ الحديث ١٠٨.
- (٨) شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٣٦.
- (٩) شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٣٦.
- (١٠) المناقب لابن المغازلى: ص ٢٤٢.
- (١١) شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٣٨.
- (١٢) شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٣٨.
- (١٣) شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٤٣، والمناقب لابن المغازلى: ص ٣١٨.
- (١٤) غاية المرام: ص ٣٢٥.
- (١٥) المناقب لابن المغازلى: ص ٢٦٧.
- (١٦) الصواعق المحرقة: ص ١٥٠.
- (١٧) رشفة الصادى: ص ٣٧ ط مصر ١٢٣١هـ.
- (١٨) ينابيع المودة: ص ١٢١.
- (١٩) الصواعق المحرقة: ص ٩٣ ط مصر ١٣٠٨هـ.
- (٢٠) غاية المرام: ص ٢٦٣-٢٦٤.
- (٢١) شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٥٣-١٥٤، وكتاب ارجح المطالب: ص ٢٢.
- (٢٢) تاريخ ابن عساكر: قسم ترجمة الإمام على بن أبى طالب ؟ ج ٢ ص ٢٥٣.
- (٢٣) المناقب لابن المغازلى: ص ٦٦.
- (٢٤) شواهد التنزيل: ج ١ ص ٢١.
- (٢٥) المناقب للخوارزمى: ص ٨٠.
- (٢٦) المناقب للخوارزمى: ص ١٨٧.
- (٢٧) المناقب لابن المغازلى: ص ٣٢٢-٣٢٣.
- (٢٨) المناقب المائة: المنقبة الحادية والأربعون: ص ٢٨-٢٩.
- (٢٩) شواهد التنزيل: ج ١ ص ٦٥.
- (٣٠) أرجح المطالب: ص ٥٩١-٥٩١، والمناقب لابن المغازلى: ص ٥٦، ومجمع الزوائد: ج ١ ص ٢٣٩ لابن حجر الهيثمى ط القدس ١٣٥٢هـ.
- (٣١) ينابيع المودة: ٤٤٦.
- (٣٢) مفاتيح الغيب: ج ١٢ ص ٢٠.

- () أسنى المطالب للجزري الشافعي: ص ١٠-١١.
- () سورة المائدة: ٥٦.
- () أنساب الأشراف: ج ٢ ص ١٥٠.
- () شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٨٥-١٨٦.
- () شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٨٨.
- () شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٩٠.
- () الإمامة والسياسة، مطبعة الفتوح الأدبية ١٣٣١هـ.
- () تفسير النيسابوري (غرائب القرآن ورغائب الفرقان) بهامش تفسير الطبري: ج ٦ ص ١٩٤-١٩٥.
- () أسد الغابة: ج ٢ ص ٦٧، ط القاهرة ١٢٨٠هـ.
- () ذخائر العقبى: ص ٦٧، ط القاهرة ١٣٥٦هـ.
- () المعجم الصغير: ج ١ ص ٧١.
- () الكنى والأسماء: ج ٢ ص ٦١.
- () كفاية الطالب: ص ٨٧.
- () صحيح البخاري: ج ٤ ص ٨٢، كتاب الرقاة، باب كيف الحشر.
- () تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ج ٢ ص ١٢٠.
- () أرجح المطالب: ص ١٩.
- () شواهد التنزيل: ج ١ ص ٥٩.
- () شواهد التنزيل: ج ١ ص ٦١.
- () المناقب لابن المغازلي: ص ٤٥ و ١٩٧.
- () تاريخ بغداد: ج ٢ ص ٨٨.
- () الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٩٣.
- () ذخائر العقبى: ص ٧٧.
- () المناقب للخوارزمي: ص ٢٢٨.
- () المناقب المائة: المنقبة الثانية والعشرون: ص ١٥.
- () المناقب لابن المغازلي: ٤٨.
- () ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ٣١٣.
- () لسان الميزان: ج ٤ ص ٣٩٩.
- () المناقب للخوارزمي: ص ٢٣٠ و ص ٢١٩.
- () كتاب ماذا في التاريخ: ج ٣ ص ١٥٦.
- () الصواعق المحرقة: ص ١٠١، ط مصر ١٣٠٨هـ.
- () ينابيع المودة: ص ٤٥٢.
- () مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٨.
- () كنز العمال: ج ٦ ص ١٥٣.

- (١) القول الجلي للسيوطي (مخطوط): الحديث ٣٩.
- (٢) أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب: حرف العين، ص ١٤١ ط مصر ١٣٥٥هـ.
- (٣) مناقب العيني: ص ٣٨.
- (٤) أسنى المطالب، للوصالي: الباب الثامن عشر.
- (٥) المناقب لابن المغازلي: ص ٢٧١-٢٧٢.
- (٦) ماذا في التاريخ: ج ٣ ص ١٥١.
- (٧) شواهد التنزيل: ج ١ ص ٢١٦.
- (٨) در الأسرار: ج ١ ص ١٥٩، وجامع البيان في تفسير القرآن: سورة الأنفال، وتفسير القاسمي: ج ٨ ص ٣٠١، ط مصر ١٣٧٧هـ، وتفسير التحرير والتنوير: ج ١٠ ص ٩، ط تونس ١٣٧٣هـ، والتفسير القرآني للقرآن: ج ٥ ص ٦١٦ ط ١٩٧٠م، وإحياء علوم الدين: ج ٣ ص ٤١٠ للإمام الغزالي الطوسي الشافعي ط القاهرة بيروت، ومسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٣٢٠ ط مصر ١٣١٣هـ، وتفسير الكشاف: سورة الأنفال، للزمخشري ط مصر ١٣٠٨هـ.
- (٩) أرجح المطالب: ص ٧٣.
- (١٠) مناقب الخطيب، للبغدادى: ص ١٨٦.
- (١١) أرجح المطالب: ص ٨٨.
- (١٢) المناقب للكشفي: الباب الأول.
- (١٣) جامع البيان في تفسير القرآن: ج ١ ص ٤٦.
- (١٤) صحيح البخاري: ج ٥ ص ٣٧.
- (١٥) شواهد التنزيل: ج ١ ص ٢٠٩.
- (١٦) ماذا في التاريخ: ج ٣ ص ١٤٦-١٤٧.
- (١٧) كفاية الطالب: ص ٢٣٧-٢٣٨.
- (١٨) المناقب للخوارزمي: ص ١٩٨.
- (١٩) الصواعق المحرقة: ص ٩٣.
- (٢٠) كفاية الطالب: ص ١١١.
- (٢١) مناقب الخطيب: ص ١٨٩.
- (٢٢) فرائد السمطين: ج ١ ص ٦٨.
- (٢٣) الدر المنثور: ج ٣ ص ٣٩٠.
- (٢٤) ينابيع المودة: ص ١١٩.
- (٢٥) نظم درر السمطين: ص ٩٢.
- (٢٦) شواهد التنزيل: ج ١ ص ٢٦٥.
- (٢٧) شواهد التنزيل: ج ١ ص ٢٦٧.
- (٢٨) شواهد التنزيل: ج ١ ص ٢٧٠.
- (٢٩) المناقب للخوارزمي: ص ٣٢.
- (٣٠) سورة آل عمران: ١٥٩.

- () شواهد التنزيل: ج ١ ص ٢٧٢-٣٧٣.
- () الدر المنثور: ج ٣ ص ٣٢٤.
- () كنز العمال: ج ١ ص ٢٥١.
- () كفاية الطالب: ص ١١١.
- () ينابيع المودة: ص ٩٩.
- () مفاتيح الغيب: سورة هود.
- () المناقب للخوارزمي: ص ١٩٧.
- () المناقب لابن المغازلي: ص ٢٧٠-٢٧١.
- () شرح نهج البلاغة: ج ١ ص ٢٠٨، ط مصر.
- () جامع البيان في تفسير القرآن: ج ٢١ ص ١٠.
- () تذكرة خواص الأمة، للسبط: ص ٢٠.
- () أرجح المطالب: ص ٦٢.
- () الدر المنثور: تفسير سورة الرعد، أولها، وكنز العمال: ج ٦ ص ١٥٤، ومناقب الخوارزمي: ص ٨٦، والمستدرک علی الصحيحين: ج ٢ ص ٢٤١.
- () الفصول المهمة: الفصل الأول.
- () روح البيان: ص ٢ ورقة ٤٤٠.
- () نور الأبصار: ص ٧٠.
- () ينابيع المودة: ص ٩٩.
- () كفاية الطالب: ص ١٠٩.
- () المستدرک علی الصحيحين: ج ٣ ص ١٢٩.
- () كنز العمال: ج ١ ص ٢٥١.
- () جامع البيان: ج ١٣ ص ٧٢.
- () مفاتيح الغيب: سورة الرعد.
- () الدر المنثور: سورة الرعد. والقول الجلي للسيوطي: الحديث ١٤ مخطوط.
- () المناقب للعيني: ص ١٨-٢٦.
- () الدر المنثور: سورة الرعد.
- () وهي شجرة طوبى.
- () شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣٠٥-٣٠٦.
- () ينابيع المودة: ص ١٠٩.
- () المناقب لابن المغازلي: ص ٢٦٨.
- () الدر المنثور: ج ٤ ص ٥٩.
- () تفسير القرطبي: ج ٩ ص ٣١٧.
- () كفاية الطالب: ص ٢٢٠.

- () شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣١١-٣١٢
- () المستدرک علی الصحيحين: ج ٣ ص ١٢٦.
- () أسد الغابة: ج ٤ ص ٢٢.
- () تهذيب التهذيب: ج ٦ ص ٣٢٠.
- () فيض القدير: ج ٣ ص ٤٦.
- () شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣١٦.
- () تفسير الدر المنثور: عند تفسير هذه الآية.
- () شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣٢٥.
- () جامع البيان: ج ١٧ ص ٥.
- () سورة آل عمران: ١٣٣.
- () غاية المرام: ص ٤٠.
- () الاستيعاب: ج ٣ ص ٧٤.
- () كنز العمال: ج ٣ ص ٩٥.
- () تذكرة الخواص: ص ٨٧.
- () سنن أبي داود: ج ٤ ص ١١٤.
- () ذخائر العقبى: ص ٨١.
- () فرائد السمطين: ج ١ ص ٦٦.
- () مناقب الخطيب البغدادي.
- () مناقب الخوارزمي: ص ٤٨.
- () مناقب الخوارزمي: ص ١٣١، وشواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٣٤، والدر المنثور: ج ٤ ص ١٧٦.
- () شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣٤٣.
- () المناقب لابن المغازلي: ص ٢٤٧.
- () منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٤.
- () تفسير القرآن العظيم، بهامش فتح البيان: ج ٣ ص ٣٤١.
- () مقتل الحسين: ص ٦٦.
- () غاية المرام: ص ٢٧٢.
- () ينابيع المودة: ص ٤٨٣.
- () تفسير النيسابوري: ج ٢ ص ٥٢٠.
- () الصواعق المحرقة: ص ١٧٠.
- () ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى: ج ١ ص ٨٩.
- () رشفة الصادي: ص ٢٥.
- () المناقب، لأحمد بن علي بن أبي بكر البغدادي: ص ١٨٨.
- () إسعاف الراغبين: ص ١٠٩.

- () نور الأبصار: ص ١١٢.
- () تذكرة الحفاظ: ج ١ ص ١٠.
- () الكشف: تفسير سورة مريم.
- () مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٢٥.
- () الدر المنثور: ج ٤ ص ٢٨٧.
- () المناقب لابن المغازلي: ص ٣٢٧.
- () المناقب للخوارزمي: ص ١٩٧.
- () المناقب للعيني: ص ٣٨-٣٩-٤٩-٥٢-٦٢. أرجح المطالب: ص ٤١-٥٨٨-٥٩٠.
- () المناقب، لابن المغازلي: الحديث ٣٧٨.
- () دلائل الصدق: ج ٢ ص ٢١٨.
- () شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣٧٩-٣٨٠.
- () شواهد التنزيل، وهامشه: ج ١ ص ٣٨١-٣٨٢.
- () صحيح مسلم: ج ٢ ص ٥٥٠.
- () الدر المنثور: ج ٤ ص ٣٤٨.
- () تفسير المواهب العلية: مخطوط، سورة الحج.
- () تفسير سفيان: ص ١٦٧.
- () ذخائر العقبى: ص ٨٩.
- () المناقب لابن المغازلي: ص ٢٦٤-٢٦٥.
- () صحيح البخاري: ج ٥ ص ٩٥ كتاب المغازي.
- () المستدرک على الصحيحين: ج ٢ ص ٣٨٦.
- () مسند أبي داود الطيالسي: ص ٦٥.
- () المناقب لابن المغازلي: ص ١٠٩.
- () تاريخ بغداد: ج ٦ ص ١٨٢.
- () سنن البيهقي: ج ٧ ص ٦٣-٦٤.
- () حلية العلماء: ج ٧ ص ٣١٤.
- () تذكرة الحافظ، للذهبي: ج ٣ ص ١١٧.
- () الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٤٦٣.
- () مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٧٣ وج ٨ ص ٢١٦، ج ٤ ص ٢٧١ بأسانيد وألفاظ متعددة.
- () التبيان في علوم القرآن: ج ٢ الصفحات الأولى والثانية من الورقة المرقمة ٧٨.
- () سنن أبي داود: ج ٢.
- () تاريخ الأمم والملوك: ج ٢ ص ٣٢١.
- () جامع البيان في تفسير القرآن: ج ١٩ ص ١٢١.
- () تاريخ دمشق: ترجمة الإمام علي بن أبي طالب، حديث ١٣٢ وما بعده.

- () أرجح المطالب: ص ٨٦.
- () الصواعق المحرقة: ص ٧٨.
- () غايه المرام: ص ٢٣٨.
- () الصواعق المحرقة: ص ٢٣٤.
- () المناقب لابن المغازلي: ص ١٣٢-١٣٤.
- () ينابيع المودة: ص ٢٨.
- () تاريخ بغداد: ج ١٢ ص ٩١.
- () تفسير القرآن العظيم، بهامش فتح البيان: ج ٩ ص ١١٥.
- () الخصائص الكبرى: ج ٢ ص ٢٦٦.
- () المستدرک على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٠.
- () حلية الأولياء: ج ٤ ص ٣٠٦.
- () مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٨.
- () ميزان الاعتدال: ج ١ ص ٢٢٤.
- () الأناقة للسيوطي: مخطوط، الورقة ٦٨ الصفحة أ.
- () مسند أحمد بن حنبل: ج ٦ ص ٢٩٢.
- () نقلاً عن غايه المرام: ص ٢٩١-٢٩٢.
- () المستدرک على الصحيحين: ج ٣ ص ١٢٥.
- () مسند الطيالسي: ج ٨ ص ٢٧٤.
- () مشكل الآثار: ج ١ ص ٣٣٣.
- () تفسير الكلبي، التسهيل لعلوم التنزيل: ص ١٣٧.
- () ذخائر العقبى: ص ٢٣.
- () تفسير المراغي: ج ٢٢ ص ٧.
- () مقتل الحسين للخوارزمي: ج ١ ص ٩٤.
- () إسعاف الراغبين: ص ١٠٧ بهامش نور الأبصار.
- () الكامل في التاريخ لابن الأثير: ج ٣ ص ٢٠٤.
- () تفسير السراج المنير: ج ٣ ص ٢٤٥.
- () خصائص أمير المؤمنين على بن أبي طالب: ص ٤، للنسائي.
- () تفسير التبيان في معاني القرآن: ج ٢ ص ١ من ورقة رقم ١٢٥.
- () مناقب الخوارزمي: ص ٣١-٣٢.
- () فرائد السمطين: ج ١ ص ٤٧.
- () أسد الغابة: ج ٤ ص ١٨.
- () ذخائر العقبى: ص ٦٤.
- () شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٩٨.

- () حاشية شواهد التنزيل: ج ٢ ص ٩٧.
- () صحيح البخارى: ج ٣ كتاب تفسير القرآن، باب إن الله وملائكته يصلون على النبي.؟
- () سورة آل عمران: ٦١.
- () فيض القدير فى شرح الجامع الصغير: ج ٥ ص ١٩.
- () الأدب المفرد: ص ٩٣، للبخارى صاحب كتاب صحيح البخارى.
- () ينابيع المودة: ص ٧٧.
- () شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١١٠-١١٢، والدر المنثور: ج ٥ ص ٢٨٦.
- () صحيح مسلم: ج ٢ ص ٢٣١، والمستدرک على الصحيحين: ج ٣ ص ١٤٦، وصحيح الترمذی: ج ٢ ص ٣٩٣ وص ٤٦٧، ومسند ابن حنبل: ج ٦ ص ٣١٣، وتفسير الكشاف: ج ٢ ص ٣٣٩، ومطالب السؤل فى مناقب آل الرسول: ص ٣-٤، ومناقب الخوارزمی: ص ٣٥، والصواعق المحرقة: ص ٨٧، ورشفة الصادى: ص ١٦.
- () تفسير النسفى، بهامش تفسير الخازن: ج ٤ ص ٩٤.
- () شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٤٩-١٥٠.
- () الدر المنثور: ج ٦ ص ٦٦.
- () نفس المصدر السابق: ص ٦٦-٦٧.
- () كفاية الطالب: ص ١١١.
- () المناقب لابن المغازلى: ص ٣١٥.
- () صحيح الترمذی: ج ٥ ص ٢٩٨ الحديث رقم ٣٨٠٠.
- () الدر المنثور: ج ٦ ص ٦٦.
- () ينابيع المودة: ص ٣١٩.
- () المناقب للكشفي: أواخر الباب الأول.
- () تهذيب التهذيب: ج ٧ ص ٤٨٠.
- () فى ظلال القرآن: ج ٢٦ ص ١١٦.
- () الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ١١١.
- () صحيح مسلم: ج ٥ ص ١٨٩ ط صبيح.
- () المستدرک على الصحيحين: ج ٣ ص ٣٨.
- () سنن البيهقي: ج ٩ ص ١٣١.
- () البداية والنهاية، لابن كثير: ج ٧ ص ٣٣٨.
- () نهاية الإرب فى فنون الأدب: ج ١٧ ص ٢٥٢.
- () المناقب للكشفي: الباب الأول.
- () تاريخ الطبرى: ج ٣ ص ٣١٢.
- () مسند الإمام أبى حنيفة: ج ١ ص ١١٠.
- () مناقب الخطيب البغدادي: ص ١٨٧.
- () المناقب للخوارزمی: ص ١٩٥ ص ٣٢.

(١) ينابيع المودة: ص ١٢٥.

(٢) المناقب لابن المغازلي: ص ٦٩-٧٠.

(٣) المناقب للعيني: ص ٤٩.

(٤) سورة الشعراء: ٨٩.

(٥) سورة الصفات: ٨٤.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتمريبات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبَحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - "رَحِمَهُ اللَّهُ" - كان أحدًا من جهابذه هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفي مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأدق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المبتدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و اهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواه برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللزومه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العداله الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الإيرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.

- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخر

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديّه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS

ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعىة و اعتبارىة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلمىة، الجوامع، الأماكن الدينىة كمسجد جَمكران و...

ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسة " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليمىة عمومىة و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَنَة

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد / " ما بين شارع " پنج رَمَضان " و مُفترق " وفائى / " بنايه " القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرىة الشمسىة (= ١٤٢٧ الهجرىة القمرىة)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوىة الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتىة الحاليةة لهذا المركز، شَعَبِيَّة، تبرعىة، غير حكومىة، و غير ربحىة، اقتُنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوافى الحجم المتزايد و المتسّع للامور الدينىة و العلمىة الحاليةة و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقیة الله الأعظم (عَجَل الله تعالى فرجه الشريف) أن يُوفّق الكلّ توفيقاً متزائداً لِإِِعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم - إِيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولىّ التوفيق.

مركز
الغمامة
للبحوث والفكرية الكمبيوترية
اصححان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩